الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سعيدة–الدكتور مولاي الطاهر
كلية الآداب و اللغات و الفنون
قسم اللغة و أدب العربي

قراءة في كتاب
''البديع في البديع في نقد الشعر''
لأسامة بن منقذ

حققه وقدم له عبد آ.علي مهنّا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص : نقد عربي قديم

إعداد الطالبتين:
رحموني شيماء
هيدور وسيلة

تحت إشراف:
د. بلحيارة خضرة

أعضاء لجنة المناقشة

د. رازي فايزة.	رئيسا
د. بلحيارة خضرة.	مشرفا ومقرراً
د. صغير محمد	ممتحنا

السنة الجامعية:

1445–1444 هـ/2024–2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعد العربية بالقرآن وحفظها بذلك الكتاب المنزل بلسان عربي مبين والصلاة والسلام على أفصح العرب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الطيبين والطاهرين ومن تبعه بالإحسان إلى يوم الدين.

نتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة " بلحيارة خضرة" التي تفضلت علينا بتوجيهاتها القيمة ونسال الله لها الأجر والثواب على كل ما قدمته لنا من نصائح وعلى صبرها علينا من أجل إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من مد لنا يد مساعدة والى كل من ساهم في استكمال هذا البحث .

كما نشكر الأسرة الجامعية وقسم اللغة والأدب العربي وكل من علمنا وأعاننا على هذا العمل.

:

المقدمة

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

كتاب البديع في البديع في نقد الشعر من أَجْلِّ كتب البديع السائدة في القرن السادس الهجري ، أراده صاحبه أن يكون مغنيا عن كل ما ألفه السابقون في موضوعه، وجمع فيه أهم ما جاء في كتب البديع التي سبقته.

وقد حقق هذا الكتاب د. "عبد أ علي مهنا" وذكر منهجه في التحقيق في مقدمة التحقيق ، حيث قام بذكر الملاحظات والإضافات والاستدراكات والأخطاء والإعلام وتعليقات هوامش المخطوطة.

عرف بالمؤلف والكتاب.

اخرج آيات قرآنية وطبقها برسمها في المصحف واثبت أسماء السور والأرقام والآيات.

عرف بالأعلام المذكورة في الكتاب، وبأصحاب النصوص والشعراء وشرح الكلمات اللغوية.

وحقق الكتاب تحقيقا آخرا في نسختين النسخة الأولى:" البديع في نقد الشعر " تحقيق دكتور " محفوظ أبي بكر بن معتومة "، دار النشر مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة (هناك اختلاف في عنوان الكتاب)

النسخة الثانية تحقيق آخرا :كتاب البديع في النقد الشعر . د."احمد احمد بدوي "و"حامد عبد المجيد" دار النشر شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابلي الحلبي وأولاده بمصر محمود نصار الحلبي وشركاه وخلفاه (هناك اختلاف في عنوان الكتاب).

لكتاب البديع في البديع في نقد الشعر أهمية خاصة في تاريخ البلاغة العربية الذي جمع فيه ما تفرق في كتب العلماء في نقد الشعر، وذلك من خلال وقوفه على ثلة من الكتب منها : "كتاب البديع" لابن المعتز، "كتاب الحالي والعاطل" للحاتمي، و"كتاب الصناعتين" للعسكري، و"كتاب اللمع" للعجمي، وكتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر و"العمده" لابن الرشيق.

يعد من أهم الكتب في التراث البلاغي والنقدي فهو مدعم بشواهد من القران الكريم والحديث والشعر والنثر أجاد أسامه بن منقذ اختيارها ، و ساعده ذوقه وشاعريته في ذلك.

يشهد هذا الكتاب بوجود إشارات كثيرة فيه تدل على خصائص الأسلوب الجميل، وانه مغني يتلمس أسباب زينة الأسلوب وإكسابه الجمال ، يشمل المحاسن و العيوب فاستحق بجدارة اسمه وعنوانه [البديع في البديع في نقد الشعر] .

يقول عبد الواحد علام: إن كتاب أسامة بن منقذ قد جاء كما توقع عبد القاهر الجرجاني، مكتفيا بيسير القول.

أما فيما يخص سبب اختيارنا لموضوع البحث فيرجع لدوافع ذاتية وموضوعية أهمها :

الدوافع الذاتية:

الرغبة في التعرف على ما جاء في الكتاب والاستفادة منه.

الاطلاع على المصطلحات البديعية في نقد الشعر.

اكتساب معلومات.

الدوافع الموضوعية :

أهمية الكتاب لطالب النقد القديم.

أهمية الكتاب في التراث البلاغي والنقدي.

موضوع الكتاب يدخل في إطار تخصص النقد القديم.

ومن الأسباب الموضوعية أن كتاب ابن منقذ جمع فيه ما تطرق إليه كتب العلماء في نقد الشعر.

بلوغ الكتاب مرتبة رفيعة من البلاغة بحيث أنه دراسة شاملة في علم المعاني درسها في أبواب ودرس البيان في أبواب أخرى.

ومن هذا المنبر نسلط الضوء حول الاشكالية الاتية :

- **كيف درس ابن منقذ كتاب البديع في البديع في نقد الشعر؟**
- **كيف صنف ابن منقذ كتاب البديع في البديع في نقد الشعر؟**
- **ما هو منهج المؤلف في تدوين الكتاب؟**

وكان هدفنا من هذا البحث هو التعريف بهذا العلم لما له من أهمية.

ولتجلية هذه الاشكالية بنينا دراستنا على خطة بحث مقسمة إلى فصلين :

المقدمة

المدخل

الخاتمة

عنوان الفصل الأول: بالقراءة الشكلية للكتاب وبه ثلاث مباحث:

المبحث الأول: البطاقة الفنية للكتاب

المبحث الثاني: التعريف بالمؤلف

حياته ونشأته

ثناء العلماء عليه

مؤلفاته

شعره.

المبحث الثالث: أهمية الكتاب / منهج تأليف الكاتب لكتابه

أما **الفصل الثاني** خصصناه للقراءة الموضوعاتية للكتاب وفيه تلخيص مقدمة المؤلف وأبواب الكتاب وفصوله ومواضيع الاستشهاد في مسائل البديع

أما في الخاتمة حاولنا أن تكون مجموعة نتائج القراءة من الناحية الشكلية ومن ناحية المضمون وما أضافه المحقق في تحقيقه لهذه النسخة.

اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي تطلبته قراءة الكتاب وإجراء التحليل والتلخيص في مضامين الكتاب.

تعددت مشارب البحث من مصادر ومراجع ودراسات منها:

المصدر المحقق في نسختين :

- النسخة المحققة الأولى للمحقق محفوظ أبي بكر بن معتومة . نشر في مكة الثقافة الدينية القاهرة.
- النسخة المحققة الثانية للمحققين :" أحمد أحمد بدوي "و"حامد عبد المجيد" طبع ونشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر محمود الناصر الحلبي وشركاه الخلفاه.

- كتاب البديع "لابن المعتز
- كتاب الصناعتين "للعسكري"
- كتاب نقد الشعر "لقدامة بن جعفر"
- كتاب العمدة "لابن الرشيق".

و أخيرا نسأل الله التوفيق و السداد

المدخل :

يعد مصطلح البديع موضوعا للبحث في فصول البلاغة العربية فقد كان مفهومها يعني علوم البلاغة التي نعرفها اليوم. بينما كان مقصورا على البديع قديما.

مر فن البديع بمراحل أولها في العصر الجاهلي ، فقد كانت للفصاحة أهمية كبيرة ،فهي تمهد لعلوم البلاغة ولها صلة وثيقة باللغة العربية فالفصاحة تستند على أسس ثابتة حيث بلغ العرب في العصر الجاهلي درجه رفيعة من البلاغة والبيان وقد وضح القرآن شدة قوتهم.

وكان البديع في العصر الإسلامي وسيلة من وسائل البلاغة، لمعرفة جوانب الإعجاز في القرآن الكريم فاشتغل القدماء على دلائل الإعجاز ومباحثه في فصول البديع والبلاغة وفي العصر العباسي عصر العلم والانفتاح تدب الحياة في هذا المصطلح على يد الجاحظ في بيانه وتبينه وسرى استعماله في هذا العصر بشكل واسع مما دفع بابن المعتز أن يؤلف فيه كتابا كاملا حصرا للمشكلة ثم جاء السكاكي بعد ذلك فبين أن البديع شيء ومعاني والبيان شيء أخر.

وتوهج مصطلح البديع مطلع القرن العشرين، ودبت الحياة في أوصاله وبدأت أنفاس التجديد تسرب في جذورها وبتململ نسخ الجمال في أوراقها، وصار الدارسون يشعرون بمدى تأثير البديع في الكشف عن جوانب الحياة النفسية وانعكاساتها لأصحاب النصوص الإبداعية. من هنا بدأت رحله البديع تترافق مع طبيعة الزمن الحضارية فقد بلغ الاهتمام به في العصر العباسي، وهو عصر الانفتاح والحضارة .وصار البديع جزءا نفسيا عميقا من الناحية النفسية للأديب أو الشاعر . في القرن السادس ظهر أسامة بن منقذ (584هـ) معاصر الزمخشري فيقول في كتابه" البديع في النقد الشعر "واضحا منهجه في تأليفه كتابه: هذا الكتاب جمعت فيه ما تفرق في كتب العلماء والمتقدمين المصنفة في نقد الشعر، وذكر محاسنه وعيوبه، فلهم فضيلة ابتداع ،ولي فضيلة إتباع ،وبعد ذلك يعدد أسماء سابقة مثل: ابن المعتز، ،الحاتمي ،العسكري ،العجمي ،وابن الرشيق.[1]

[1] البديع في نقد الشعر،أسامة بن منقذ ،احمد بدوي،وحامد عبد المجيد،القاهرة1968،ص8.

الفصل الأول

القراءة الشكلية للكتاب

البطاقة الفنية للكتاب:

كتاب البديع من الكتب البلاغية المهمة في النقد العربي القديم فقد اراد صاحبه ان يكون مستغنيا عن كل ما الفه السابقون في موضوعه و قد استفاد من أهم كتب البديع التي سبقته و اوصل أبواب البديع الى خمسة و تسعين بابا (95) عنوانه :البديع في البديع في نقد الشعر و مؤلفه :أسامة بن مرشد ، بن منقذ ،ابا حارث ،و ابا المظفر، وابا اسامة، حققه :عبد آ.علي مهنا.

ونشر سنة 1407هـ/1987م دار النشر :دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،بطبعة الاولى و عدد الصفحات 416 صفحة بمجلد واحد :

حين قسم الكتاب في شكل ابواب عددها 95بابا منها:

محتوى الكتاب:

يحتوي الكتاب على نظام الابواب ورد فيه خمسة و تسعين بابا (95).

الباب الاول:

يبدأ كتابه بباب تحت عنوان التجنيس صفحة 26 ضم تسعة (9) أبواب {باب التجنيس المماثل ،باب التجنيس التصحيف ،باب التحريف ،باب التصريف ،باب التجنيس الترجيع ،و باب التجنيس العكس ،وباب التجنيس التركيب، و باب طبقات التطبيق } صفحة 63.

الباب الثاني:

في العموم عشرون بابا (20) يبدأ{من الاستعارة صفحة (71) الى الثورية صفحة (97) باب التفسير صفحة (113)و باب الاستطراد صفحة (116)الى باب الكناية صفحة (148)}.

الباب الثالث:

من باب الكناية و الاشارة صفحة (148) الى باب التطريف صفحة (190)الى الاعتراض صفحة(190)و باب الحشو صفحة (209) ستة عشرة (16) بابا

الباب الرابع:

من باب الحشو صفحة (209)الى باب الفساد صفحة (216)،الى باب القوة و الركاكة صفحة (238) ،وباب التناقض صفحة (253)،وباب الاسهاب و الاطناب صفحة(261) ،الى باب الانتكاث و التراجع صفحة (262) ،حيث تحتوي على واحد و عشرون بابا(21).

الباب الخامس:

باب السرقات المحمودة و المذمة صفحة (264)،الى باب النقل الجزال الى الجزال صفحة (269)، الى باب التكرير صفحة (275)،الى باب التثقيل و التخفيف صفحة (292)، الى باب الحذو صفحة (303)، الى باب الكشف صفحة (306) ،يحتوي على سبعة عشر بابا (17).

الباب السادس:

من باب التوارد صفحة (310)، الى باب التضمين صفحة (350)، الى باب التخلص و الخروج صفحة (403) ،الى باب التهذيب و الترتيب صفحة (412)، يحتوي على اثنى عشر بابا (12).

قراءة في موضوع الكتاب :

البديع في البديع في نقد الشعر يعد من أهم الكتب البلاغية في النقد العربي القديم وهو من الفنون الأدبية وفرع من العلوم البلاغية يختص بتحسين أوجه الكلام اللفظية والمعنوية قد جمع فيه اهم الكتب البديع التي سبقته .

أما من الناحية الشكلية الورقية :

-يوجد في الصفحة الأولى بعد الغلاف صفحة فارغة ومن ثم نجد في الصفحة التي تليها عنوان كبير للكتاب الذي هو:" البديع في البديع في نقد الشعر" مع ذكر المؤلف الذي هو :"أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ" حققه وقدم له "عبد آ.علي مهنا".

مع ذكر دار النشر للكتاب :"دار الكتب العلمية .بيروت .لبنان."[1]

-وفي الجزء الثاني من الصفحة نفسها نجد الطبعة الأولى وسنة (1407هـ-1987م) بيروت –لبنان جميع الحقوق المحفوظة لدار الكتب العلمية .بيروت.

-وفي الصفحة الثالثة من الكتاب نجد ابتداءها بالبسملة وعنوان فرعي الذي هو مقدمة التحقيق فيها ترجمة للمؤلف :"أسامة بن علي بن مرشد بن منقذ (584هـ – 1188م) مع تهميش في شرح للمفردات إضافة إلى مصادر والكتب المقدمة من قبل المحقق في تعريف بالمؤلف.

ترجمة المؤلف:

اسمه ومولده :

-هو اسامة بن مرشد بن علي بن منقذ بن ناصر بن منقذ الكناني . ولد بشيزر سنة 488هـ ، قال العماد الكتاب[3] : " وكنت أتمنى أبدا لقياه ..... حتى لقيته في صفر سنة إحدى وسبعين وسألته عن مولده فقال يوم الأحد السابع والعشرين من جمادى الأخرى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة " [4] .

[1] البديع في البديع في نقد الشعر ص 209 ص 412.

كنيته ولقبه :

يكنى أسامة : أبا الحارث، وأبا المظفر، وأبا أسامة.

ومن ألقابه: مؤيد الدولة ، ومؤيد الدين ومجد الدين.

أسرته:

-بنو منقذ أسرة عريقة من الأمراء الشجعان الأدباء الذين ملكوا قلعة شيزر . قال ابن خلكان :ان أبا المتوج مقلد بن نصر بن منقذ الكناني (مخلص الدولة) قد أقام في جماعة كبيرة من أهل بيته عند جسر بني المنقذ الذي يشرف على شيزر وأنهم كانوا يترددون إلى حماه وحلب وكانت لهم بتلك النواحي أملاك ودور نفسية وأن ملوك الشام كانوا يكرمونهم ويقصدهم شعراء عصرهم وكان فيهم جماعة أعيان رؤساء ، كرماء، أجلاء ، علماء. وبالإضافة إلى أبي المتوج كان هناك مهما كان في تاريخ أسرة بني منقذ ثم ابنه من بعده أبو المرهف نصر بن علي الذي استطاع الحفاظ على ملك بن منقذ واستطاع الدفاع عن شيزر التي تعرضت في أيامه لأخطار عديدة ثم شقيق نصر مرشد بن علي والد أسامة ثم أبو العساكر سلطان بن علي شقيق مرشد ، ثم محمد بن سلطان آخر ملوك شيزر من بني منقذ ، وفي عهده خربت قلعة شيزر بالزلازل في سنة 552وقتل كل من فيها من بني منقذ تحت الأنقاض .أما إخوة أسامة فثلاثة ،أكبرهم أبو الحسن علي بن لمرشد ثم بهاء الدولة أبو المغيث منقذ ثم نجم الدولة أبو عبيد الله محمد ولا نعرف من أبناء أسامة غير ولدين أحدهما هو أبو بكر عتيق ،وقد توفي صغيرا ورثاه أسامة في غير موضع من ديوانه، و ثانيهما أبو الفوارس مرهف بن أسامة الذي عمر طويلة وكان نديم صلاح الدين.[1]

[1]لبديع في البديع في نقد الشعرص3الى ص4

نشأته:

نشأ أسامة في وسط أسرة من أعظم الأسر العربية ،أكثر رجالها فرسان محاربون من الطبقة الأولى .وبعد ولادته بنحو سنتين بدأت الحروب الصليبية في بلاد الشام 490 ،فرباه أبوه على الشجاعة والفتوة والرجولة ، ومرنه على الفروسية والقتال ، وكان يخرجه معه إلى الصيد ويدفع به بين لهوات الأسود فأخرج منه فارسا كاملا وسياسا ماهرا ورجلا ثابتا ، ولم يكتفي أبوه بتربيته الحربية، بل كان يحضر له الشيوخ الكبار ليعلموه هو وإخوته ، فسمع الحديث من الشيخ الصالح أبي الحسن علي بن سالم السنبسي وكان يؤدبه الشيخ العالم أبو عبد الله محمد بن يوسف المعروف بابن المنيرة المتوفي سنة 503 ، وقرأ علم النحو قريبا من 10 سنين على الشيح العالم أبي عبد الله الطليطلي النحوي. كان أسامة جريئا لا يخاف القتال . وكان فارسا مقداما اشترك بكثير من المعارك ،وكان شاعرا ملهما ، وأصبحت شخصيته الفذة مثيرة للإعجاب ، وفي نفس الوقت كانت مثيرة للحسد، والموجودة خاصة عند عمه الأمير سلطان الذي بسببه ترك أسامة شيزر وخرج إلى حمص حيث اشترك بإحدى المعارك فأسر وخلص من أسره فأقام بالموصل ثم في دمشق ومنها إلى مصر فإلى دمشق ثانية ثم إلى ديركيفا ومنها إلى دمشق إلى المرة الثالثة وكانت داره فيها مكان العزيزية معقلا للفضلاء ومنزلا للعلماء ، زار بيت المقدس في فلسطين ، وحج إلى الحرمين، وتنقل بين معظم العواصم الإسلامية من مدنية ودينية ، ثم عاشر نور الدين ، وتصيد مع زنكي ، وصاحب الخليفة الحافظ وخلفه الظاهر ،وتعرف شخصيا ببو مهند وتنكروفلك من الافراج الصليبين ،و عندما ملك السلطان صلاح الدين دمشق ، دعاه اليه فأجابه و قد تجاوز الثمانين فانشده:

-حَمَدْتُ عَلَىْ طُولِ عُمْرِي الْمَشِيْبِ.....وَ إنْ كُنْتُ أَكْثَرْ فِيْهِ الذُنُوبَ

-لأَنِي حَيِيْتُ اِلَى اَنْ لَقَيْــتُ.....بَعْدَ العَـدُوِ صَدِيقًا حَبيبا[12]

[1] 4 الى ص 5 لبديع في البديع في نقد الشعرص،

ثناء العلماء عليه:

– قال ياقوت :" وفي بني منقذ جماعة أمراء الشعراء، لكن أسامة أشعرهم وأشهرهم "[1]، وقال العماد الأصفهاني الكتاب : "وأسامة كإسمه ، في قوة نثره ونظمه يلوح من كلامه إمارة الإمارة ، ويؤسس بيت قريضه عمارة العبارة ، حلو المجالسة ، حلي المساجلة ، ندي الندى ، بماه الفكاهة ، عالي النجم في سماء النباهة ،معتدل التصاريف، مطبوع التصانيف."

–ووصفه الذهبي في كتابه في تاريخ الإسلامي بأنه : "أحد أبطال الإسلامي ،ورئيس الشعراء الأعلام ."

– ويقول عنه أبو القاسم علي بن حسن بن هبة الله الدمشقي :" له يد بيضاء في الأدب والكتابة والشعر ."

–وقال عنه أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الملحي :" شاعر أهل الدهر مالك عنان النظم والنثر ، متصرف في معانيه لاحق بطبقة أبيه ، ليس يستقصى وصفه بمعاني ، ولا يعبر عنها بلسان ."

مؤ لفاته: من مؤلفاته :

–لباب الآداب : ألفه و هو ابن احدى وتسعين سنة كما ذكر في آخره .

–الاعتبار :ألفه و هو ابن تسعين كما ذكر فيه "ص 163"

– البديع في البديع : (أو البديع في نقد الشعر)وهو الذي يقوم بتحقيقه .

–التأسي والتسلي : أشار إليه في لباب الألباب (ص294–410).

– الشيب والشباب : أشار إليه في اللباب (ص377).

– النوم والأحلام : أشار إليه في الاعتبار (ص186).

– أزهار الأفكار : ذكره صاحب كشف الظنون.

[1] راجع مهجم الأدباء (ج **2** ص **174**)

-التاريخ البدري : جمع فيه أسماء من شهد بدرا من الفريقين ، ذكره الذهبي التجائر المرجة والمساعي المنجحة، ذكره صاحب كشف الظنون.[1]

- كتاب القضاء : ذكره ياقوت .

-تاريخ القلاع والحصون: ذكره فيليب حتي.

- نصيحة الرعاة : ذكره فليب حتي.

- أخبار النساء : ذكره فليب حتي.

- كتاب المنازل والديار : ذكرته دائرة المعارف الإسلامية.

- أخبار البلدان : ذكره الذهبي.

ذيل يتيمة الدهر : ذكره ياقوت.

ديوان شعره:

مختصر مناقب عمر بن الخطاب.

مختصر مناقب عمر بن عبد العزيز.

كتاب في أخبار أهله : ذكره ياقوت وقال إنه رآه .

شعره:

لم يكن شعر أسامة شعر مناسبات ، ولم يكن للتكسب .فهو أمير مستغنا بنفسه عن المديح والهجاء ، لكنه ارتبط بالتراث وبالأغراض المألوفة في الشعر العربي مع احتفاظه بشخصية قوية مسيطرة . فشعر الذاتي اتصل بتجارب حياته الشخصية كالشكوى والعتاب والغزل والفخر والرثاء. وشعره الموضوعي اتصل بالأحداث العامة ويضم شعر الحرب والمكتبات والحكمة .....ونكاد لا نلحظ في شعره هجاءا أو وصفا للخمر أو المجون .

فمن شعر في الشكوى والعتاب قصيدته إلى ابن عمه صاحب شيزر ومنها :

[1] البديع في البديع في نقد الشعرص06 الى ص 07

أَطَاعَ مَا قَالَهُ الوَاشِيْ وَمَا هَرَفَا فَعَادَ يَنْكُرُ مَنا كُلَّ مَاعَرَفَا.
وَصَدَّ حَتَّى اِسْتَمَرَّ الصَدُّ مِنْهُ فلَوْ أَلَّمْ بِي مِنْهُ طَيْفُ فِي الكَرَّى صَدَفًا.

ومن غزله:

ما يريد الشَوْق مِنْ قَلْبِ مَعْنَى ذُكِرَ الأَلافُ وَالوصل فَحَنَّا.
-حَسْبُهُ مَاعِنْدَهُ مِنْ شَـــوْقَهْ وَكَفَاهُ مِنْ جُوَاهُ مَا أَجَـنَّا.

قال من قصيدة يندب فيها وطنه وأهله الهالكين في الزلزال بحصن شيزر:

حَيَّا رُبُوْعَكَ مِنْ رَبِيْ وَمَنَازِلِ سَارِي الغِمَامِ بِكُلِ هَامٍ هَاطِلٍ.
وَسَقَتْكَ يَا دَارَ الهَوَى بَعْدَ النَوَى وَطَفَاءُ تَسْفَحُ بِالهُتُونِ الهَاطِلِ.

وأسامة ممن يؤمن بالقضاء والقدر ويدين بالحظ ، ويرى الرزق مقسوم لا حيلة في تبديله:

فَوَضَ الأَمْرُ رَاضيًا حَقَ بِالكَائِنِ القَلَمُ.
لَيْسَ فِي الرِزْقِ حِيلَةٌ إِنَمَا الرِزْقُ بِالقَسَمِ

ومن شعر الحرب قوله :

وَجَيْشُ إِذَا لاَقَى العَدُوِ ضَنَنْتُهـــمْ أُسُوْدٌ الشِرَى عَنَّتْ لَهَا الأَدَمُ وَالْعُفرُ.
تَرَى كُلَ شَهْمٍ فِي الوَتَنِ مِثْلَ سَهْمِهِ نُفُـوذًا فَمَا يَثْنِيهِ خَوْفٌ وَلاَ كُثْرٌ.[1]

وفاته:

يقول خلكان : توفي أسامة ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة بدمشق ، ودفن الغد شرقي جيل قاسيون ،ودخلت تربته وهي على جانب نهر يزيد الشمالي، وقد قرأت عنده شيئا من القرآن وترحمت عليه.[2]

[1] لبديع في البديع في نقد الشعرص **09**

[2] راجع وفيات الاعيان (ج1ص199)

اشارة الى نسخة محققة أخرى (بتحقيق أحمد أحمد بدوي و حامد عبد المجيد)

:

والنسخة المحققة في الطبعة 1380هـ/1960م بعد صفحات (307) ، تحقيق أحمد بدوي وحامد عبد المجيد – نشر وزارة الثقافة الجمهورية العربية المتحدة، طبع بشركة مكتبة البابي الحلبي بمصر .

ورد فيها: ما يتعلق بالمؤلف :و لد مؤلف كتاب البديع ،أسامة بن منقد ،بقلعة شيزر ،في يوم الاحد 27من جمادى الاخرة سنة 448هـ.و كانت اسرته حكام هذه القلعة ، وهي حصن قريب من حماه ،وسكن دمشق حينا من الزمن .ثم جاء الى مصر و داخل أرباب السياسة فيها ،و يقال انه اشترك في المؤامرات التي انتهت بقتل بعض الوزراء و الخلفاء ،ثم عاد الى الشام و سكن دمشق ، و اشترك مع نور الدين محمود في القيام بعد حملات على الفرنج، ثم مضى الى الحج و قضى بعد ذلك عشرة اعوام في حصن كيف منهمكا في التأليف و لما ملك صلاح الدين دمشق استدعاه و هو شيخ قد جاوز الثمانين و كان صلاح الدين مغرما بشعره ، فقد كان شاعرا اديبا فارسا ، الف كثيرا من الكتب الادبية و التاريخية و من اهمها: كتاب الاعتبار. و له اهمية كبرى ،بين المؤلفات العربية لان مصنفة كتب فيه مذكرات صور فيها تصويرا حيا العصر الذي عاش فيه .في حالتي الحرب و السلم و له كتاب التاريخ ، البدرى الذي جمع فيه أسماء من شهد بدرا من الفريقين و كتاب تاريخ القلاع و الحصون ، و كتاب اخبار النساء و ذيل يتيمة الدهر ،ووضع كتاب أخبار أسرته ،و اختصر كتاب مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لابن الجوزي ،و كتاب لباب الآداب الذي وأورد فيه ألوانا شيئا من الآداب و الفضائل الفردية و الاجتماعية ،جامعا ما يلائم ذلك من قرآن أو حديث أو حكمة أو شعر بليغ ، و لأسامة ديوان شعر ضخم نشرناه ،و له كتاب البديع الذي نشره اليوم .[1]

[1] البديع في البديع في نقد الشعر ،أحمد أحمد بدوي،و حامد عبد المجيد ، الطبعة الخامسة ،صفحة 1 و 2

الجانب البلاغي في الكتاب البديع : (ا بتحقيق أحمد أحمد بدوي و حامد عبد المجيد)

-وكانت البلاغة من أهم ما يدرس في عصر أسامة ،فقد كانت المقدرة البلاغية احيانا سبيلا ممهدا للوصول الى مرتبة الوزارة ،و كان المنهج الذي يتبع في تعليمها يومئذ منهجا عمليا قوامه التمرين و الاقتداء .

-أما علوم البلاغة التي عرفت باسم المعاني و البديع ،فقد كانت بمصر و بلاد الشام تدرس يومئذ فيما عرفت اللغة العربية من الكتب التي ألفت فيها من قبل، سواء في ذلك ما وضع في تلك العلوم بخاصة ،أو ما تناولها و ان لم يخصص لها ، فدرس البلاد المجاز لابي عبيدة ، و نقد قدامة بن جعفر و بديع ابن المعتز ، و الصناعيتين لأبي هلال العسكري ، والموازنة بين الطائفتين والوساطة بين المتنبي وخصومه ،وسر الفصاحة للخفاجي، والأقصى القريب للشوقي وحلية وحلية المحاضرة للحاتمي ، وفي ذلك من الكتب التي تتناول تلك النواحي البلاغية النقدية ،حتى ليخيل إليك أن أكثر ما عرفته اللغة العربية في هذه المادة كان مدروسا بمصر والشام.

ولم يقف علماء البلاد عند حد الدراسة ، بل زادوا ما وصلوا إليه باجتهادهم الشخصي وأذواقهم الخاصة ،وكانت غايتهم من تأليف كتبهم البلاغية تربية الذوق الناقد الخالق من أجل هذا أكثر أيما إكثار من الشواهد الأدبية والنماذج ،وأقلوا من مناقشة التعريفات والجدل فيها.

-وضع العلماء يومئذ كتب كثيرة في البلاغة والنقد ، ضاع معظمها ولم يبقى إلا القليل وهذا القليل الباقي يدل على أن تقسيم البلاغة إلى علومها الثلاث :المعاني، والبيان، والبديع، لم يكن معروفا في البلاد في ذلك الحين بل كانت مسائلها تختلط ببعضها البعض، وكانت كلمة البيان تطلق أحيانا على المسائل المعروفة عندنا بعلم المعاني والبيان وكانت الموضوعات التي نعدها الآن من علم البيان المندرجة غالبا بين ابواب البديع ،ولم تعثر على استخدام كلمة المعاني للدلالة على أن طائفة من مسائل البلاغة يومئذ ،ولم تحدد مسائل كل علم هذا التحديد الذي انتهى إليه إلى بعد عصر أسامة حين رفت البلاد كتاب المفتاح الذي ألفه السكاكي ، كما أن هذه

الاصطلاحات الفنية ،والتقسيمات الخاضعة للمنطق لم يكن قد تم وضعها في ذلك العصر.[1]

كتاب البديع :

جمع أسامة في كتاب البديع «ما تفرق في كتب العلماء المتقدمين المصنفة في نقد الشعر ،وذكر محاسنه وعيوبه "،والذي وقف عليه: كتاب البديع لابن المعتز وكتاب الحالي للحاتم ، وكتاب المحاضرة للحاتم ،وكتاب الضائعتين للعسكري ،وكتاب اللمع للعجمي ،وكتاب العمدة لابن رشيق ، فجمع من ذلك أحسن أبوابه ، وذكر منه أحسن مقالاته ،يكون كتابه مغنيا عن هذه الكتب لتضمنه أحسن ما قيمه". ذكر لنا أسامة مراجع كتابه ، ولم يدع إبداع شيء ،مما أورده فيه بل قرر في صراحة أن له "فضيلة الإبداع وله فضيلة الاتباع" ولكن يبقى كتاب أسامة أنه حفاظا لما ضيعه الزمن من بعض الكتب المصادرة .

يتكون كتاب البديع من خمسة وتسعين بابا ، ذكر فيه جملة من أبواب البلاغة ليست مرتبة كترتيب الذي مالت إليه علوم البلاغة في عصرنا الحاضر ، كما أنه لم يستغرق جميع هذه الأبواب وبخاصة أبواب علم المعاني، فترى فيه من ابواب هذا العلم: التميم و الاحتراس و التذييل و الاسهاب و الاطناب و المساواة ، و من ابواب البيان : الاستعارة و الكناية و الاشارة و لم تكن الاستعارة عنده كالاستعارة الاصطلاحية اليوم ، و لا مقسمة اقساما عدة كتلك التي نألفها ، بل هي عنده ان يستعار الشيء المحسوس للشيء المعقول كما قال سبحانه :"ولا يظلمون قتيلا "،"نقيرا". أما معظم ما وراءه فيندرج تحت ما نسميه اليوم "علم البديع".

واسم بديع يحمل إلى أدهنتنا معنى التكلف الذي يدفع بعض الشعراء إلى إغراق في استخدام ألوانه حتى يصبح المعنى مستغلقا، وحتى يصبح همه الإتيان بأكثر ما يستطيع هذه الألوان ،فتضيع قوة الشعر وتبرد عاطفته ويختلف معناه وكان دارسوا البلاغة في عصر أسامة يرمون إلى هدفين :أولهما دراسة بلاغة القرآن ومعرفة مظاهر فصاحته

[1] اسامة بن علي بن مرشد بن منقذ ن البديع البديع في نقد الشعر ، دار الكتب الكتب العلمية ، بيروت لبنان (1407هـ-1987م) الطبعة الخامسة بتحقيق: احمد احمد بدوي ، و حامد عبد المجيد ص 03

وثانيا القدرة على تذوق القول الجميل والقدرة على إنتاجه وما بقى للدين من كتب هذا العصر يدل في وضح على هذين الهدفين ، وقد يتغلب أحدهما على الآخر في بعض الكتب فترى أن كتاب البديع لأسامة يغلب عليه المثل البلاغية للتذوق والاقتداء وكان أسامة ذا ذوق مرهف ، فاستطاع أن يجمع حشدا من الأمثلة المتخيرة في معظم الأحيان.[1]

وقد يدفعنا ذلك إلى أن نحمل على البديع ، ونحاول صرف الناس عن دراسته والتقليل من قيمته ، وليس في ذلك حق ولا انساق ،فليس الذنب في ذلك راجعا إلى البديع ولكنه راجع إلى هؤلاء الذين أساءوا استخدامه والذين حاولوا أن يجعلوا شعرهم تطبيقا على قواعدهم ، لأن الطبيعة الفنية الموهوبة تنقصهم . أما علم البديع بأكثر من محاولة للكشف عما في الأسلوب من جمال الأسير ، وحسن ساحر فنجده في المثل الأعلى للأساليب العربية ، وهو القرآن والشعر الرعيل الأول من الجاهليين . ومن تبعهم بإحسان من شعراء العصور الزاهرة للغة العربية .ولهذا ستجد فيما ستقرؤه من كتابه البديع بذورا صالحة تعرف بها بعض خصائص الأسلوب الجميل . وإنه لمن خير دراسة البذور التي اهتدى إليها السابقون بتجاربهم وأذواقهم الأدبية السليمة ، لنبني عليها جزءا من بناء نقذنا الحديث ولانريد أن نطيل في الاستشهاد على دعوانا ، فالكتاب في جملته حافل بتلمس الأسباب التي تزين الأسلوب وتكسبه الجمال والروعة ، وحسبنا أن نشير إلى الأبواب الآتية التي تدرس بعض خصائص الأساليب العربية ، كباب النفي ،والتذييل والتسهيم، والتشطير ،والمقابلة ، والتطريف ، والاعتراض ، والمبادئ ، والمطالع ، والأواخر والمقاطع ، والتخليص والخروج ، ففي كل اولئك بذور صالحة للبناء عليها.

ومن أهم ما عنى به بديع أسامة ،ذكر السرقات الشعرية ، فقد عقد في هذا الغرض فصولا عدة ، بين المقبول والغير المقبول ، وجمع جمعا يكاد يكون مستوفيا ما قيل إن المتنبي أخذه عن الفيلسوف اليوناني أرسطو ، فسهل، بذلك سبيل الموازنة بين شعر

[1] البديع في البديع في نقد الشعر ، اسامة بن علي بن مرشد بن منقذ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان (1407هـ-1987م) الطبعة الخامسة بتحقيق: احمد احمد بدوي ، و حامد عبد المجيد ص3

الشاعر و افكار الفيلسوف ،فيكون من اليسير ان تدرك الصواب و الخطأ فيما زعموه.[1]

ومن أحد أبن الطيب عن الفيلسوف اليونان لا يقف بديع أسامة عند حد الحديث عما يجمل به الاسلوب ،ويرتقي التعبير من الوانها الجمال ، مما يدخل معظمه في ابواب علم البديع ، كما ذكرنا ولكنه عرض لكثير مما ينقص من حمال القول ويضع من شانه ، فاستحق الكتاب بذلك عنوانه الموضوع له ،وهو البديع في نقد الشعر ، فالنقد الصحيح هو ذكر المحاسن والعيوب حتى ينال النص نصيبه الكامل من بيان جماله وقبحه .

عرض اسامة إذا كثيرا مما يعرض للنصوص فيذهب بكثير من بدهائها ، فحدثنا عن الحشو ،والغلط، والتفريط، والفساد ،التناقض، والتهجين ،والمعاضلة ، والبرود ،والجهامة ،والتكلف ،والتعسف ،المخالفة ، التلثيم ،وغير ذلك مما يقلل من قيمة النص ، وهو في كل (يذكر عنوان الباب، ويضع له تعريفا سهلا) ويأتي بما ورد في القرآن الكريم ،ثم بما قد يكون من حديث لرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم يتبع ذلك بأمثلة من شعر البلغاء ، ونثر الفصحاء . وليس معنى ما ذكرناه أن يجمع ما عرضه له أسامة من ألوان الجمال مقبول ، فإن المغالاة في استخدام بعض ألوانه حطت من قيمة بعض ما أورده ، مما كان هو وعصره يعد أنه جميلا محببا ، وإن كان ذلك قليلا ناذرا .

عثرنا من كتاب البديع لأسامة على نسختين :إحداهما في مكتبة البلدية بالإسكندرية وهي مخطوطة تقع في مائة وثلاثين ورقة ،كتبها ناسخها في 17من شعبان سنة 711ه وعن هذه النسخة صورت دار الكتب نسخة مودعة فيها برقم (ز10161)، النسخة الثانية مخطوطة بدار الكتب العلمية برقم(5م-بلاغة) وقد قابلنا بين النسختين لنخرج بالنص الأقرب ما يكون إلى الصواب ، كما رجعنا إلى دواوين الشعراء الذين ورد ذكرهم في الكتاب لترى النص في هذه الدواوين كلما

[1] البديع في نقد الشعر، اسامة بن علي بن مرشد بن منقذ ، دار الكتبح العلمية ، بيروت لبنان (1407هـ-1987م) الطبعة الخامسة بتحقيق: احمد احمد بدوي ، و حامد عبد المجيد ص04

أمكن ذلك ، وأثبتنا وجوه الخلاف إن كانت في اسفل الصفحة كما هو أصول النشر العلمي الصحيح .

وقد عرفنا كل ما أمكن ذلك أيضا ، بأصحاب النصوص متوخين في هذا جانب الإيجاز و (الوضوح)،كما شرحنا ما وجدناه في حاجة إلى الشرح من الكلمات اللغوية ليصبح قارئ الكتاب مستغنيا به عما سواه .والحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.[1]

البديع في نقد الشعر، اسامة بن علي بن مرشد بن منقذ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان (1407هـ-1987م) الطبعة الخامسة بتحقيق: احمد احمد بدوي ، و حامد عبد المجيد ص04

مقدمة الكتاب:

مقدمة التحقيق :

بداية نجد مقدمة التحقيق لعبد علي المهنا يذكر فيها ترجمة للمؤلف أسامة بن منقذ (اسمه–مولده من الصفحة 03 إلى الصفحة 09 وكنيته ولقبه وأسرته ونشأته ووفاته وثناء العلماء عليه وذكر مؤلفاته في الصفحة 06 وشعره في الصفحة 07 إلى الصفحة 09 ومن الصفحة 10 إلى الصفحة 14 يذكر المحقق الكتاب ومنهج التحقيق مع إمضاء له في آخر الصفحة 14 مع تهميش وتوثيق وذكر بعض المصادر وشرح أسماء ونصوص من الكتاب .)

–وفي الصفحة 15 صورة لقلعة شيزر على شاطئ العاصي.

شيزر: هي بلدة ذات قلعة حصينة تقع على نهر العاصي في قلب حماه إلى الشمال وتعد في عمل حمص (راجع معجم البلدان ، ج ،3الصفحة 383).

–ويورد المحقق صورة من المخطوطة صفحة 16 عنوان مخطوطة، وفي الصفحة 17 الصفحة الأولى من المخطوطة التي تمثل نقدمه المؤلف على شكل مخطوط وفي الصفحة 18 صورة عن الصفحة 100من المخطوط .

–وفي الصفحة 19 صورة عن الصفحة الأخيرة من المخطوط.

–وتليها صفحة فارغة وابتداءا من الصفحة 21 إلى الصفحة 25 مقدمة المؤلف مع الحواشي للتقديم من طرف محقق.[1]

[1]اسامة بن علي بن مرشد بن منقذ ، دار الكتب الكتب العلمية ، بيروت لبنان (1476هـ-1987م) ص03 البديع في البديع في نقد الشعر

مقدمة المؤلف :

تبدأ من الصفحة 21 حيث ابتداءها بالبسملة وحمدلة وتعريف بالكتاب حيث قال هذا الكتاب جمعت فيه ما تفرق من كتب العلماء والمتقدمين المصنفة في نقد الشعر ، وذكر محاسنه وعيوبه فلهم فضيلة ابتداع ولي فضيلة الإتباع والذي وقفت عليه :كتاب البديع لابن المعتز، وكتاب الحالي العاطل للحاتمي وكتاب للصناعتين للعسكري ،وكتاب اللمع للعجمي وكتاب نقد الشعر للقدامة وكتاب العمدة لابن رشيق، جمعت فيه أحسن أبوابه وذكرت أحسن مثالاته ،ليكون كتابي مغنيا عن هذه الكتب لتضمنه أحسن ما فيها وما توفيقي إلا بالله .

حيث في الصفحة 23 ذكر أبواب هذا الكتاب لتكون جملة ما اشتمل عليه الكتاب هذا خمسة وتسعين بابا(95).[1]

البديع البديع في نقد الشعر، ص ة 3 من21 الى 25

منهج تأليف أسامة بن منقذ في كتابه

هذا الكتاب احد مؤلفات أسامه بن منقذ الذي جمع فيه ما تفرق من كتب العلماء وذكر محاسنه وعيوبه كما قال في تقدمت الكتاب يقر أسامة بن منقذ "إن هؤلاء كان لهم فضيلة الابتداع ولهم فضيلة الإتباع "وبذلك حفظ لنا أسامه ما ضيعه الزمن من بعض الكتب يتكون الكتاب من خمسة وتسعين بابا ذكر فيها جمله من أبواب البلاغة منوعه دون ترتيب فهو يخص علم المعاني بأبواب تتميم والاحتراس والتذييل والإسهاب والإطناب والمساواة ويدرس من أبواب البيان (استعاره –الكناية). تتابعت أبواب أسامه بن منقذ التي كان يبدأها بتعريف سريع للباب الذي يقدمه ثم يفيض في مثالته التي لا تقتصر على الشعر بل تتابع من القران والحديث وقد أجاد أسامه اختيارها وقد شرح أسامه بن منقذ الكلمات التي وجدت بأنها بحاجه إلى شرح .

اتبع أسامه بن منقذ في تأليف كتابه البديع في البديع منهجا مزج بين النظرية والتطبيق يمكن تحليل هذا المنهج على النحو التالي

1. **نظريا**

استعراض الأدوات النقدية: استهل ابن منقذ عمله للمناقشة مفاهيم البلاغة الأساسية مفصلا في أدوات التحليل النقدي التي كان ينوي استخدامها في تقييم الشعر.

الأسس البلاغية للبديع: شرح الأنماط البلاغية والقملية مثل المجاز والاستعارة وأساليب البديع المتنوعة (المحسنات اللفظية أو المعنوية).

أهميه علم البديع تأكيد ابن المنقذ على أهميه البديع كجزء من البلاغة وكاداه لتحليل النصوص الشعرية واستخراج جماليتها.

2. **تطبيقيا**

تحليل النصوص الشعرية: بعد تقديم الإطار النظري قدم أسامه بن منقذ تطبيقا على النصوص الشعرية مختارة، موضحا كيف يمكن توظيف أدوات البديع في تقدير والجمال الشعري

التقييم النقدي: تقييم النصوص الشعرية استنادا إلى جوده الأدبية ومدى استخدام البديع بطريقه متقنه ومبتكره.

المقارنة بين الشعراء: في بعض الأحيان قام بمقارنة أساليب شعرية مختلفة لعدة شعراء بين من خلالها الاستخدام الفعال والأقل الفعالية لأساليب البديع.

التركيز على الأصالة والإبداع: ابرز اهتمامه بالإبداع اللغوي وتجنب التكلف مشيرا إلى أهميه أن يكون الشعر معبرا وأصيلا وليس مجردا محاكاة والأساليب تميز منهج ابن المنقذ بالعمق والدقة و استمده من تحليله الثاقب ومعايشته للشعر العربي ما جعل كتاب البديع في البديع في النقد الشعر مرجعا فريدا في علوم النقد و البلاغة.[1]

[1] البديع في البديع ص10

أهمية كتاب البديع في البديع في النقد الشعر

كتاب "البديع في البديع في نقد الشعر"[1] لأسامة بن منقذ والذي قام بتحقيقه على آ مهنا يحظى بأهمية كبيره في مجال النقد الأدبي وتاريخ الأدب العربي للأسباب التالية:

يقدم كتاب دراسة معمقه حول علم البديع وهو أحد فروع البلاغة الهامة التي تدرس الصورة الجمالية في النصوص الأدبية

يعكس الكتاب التطور التاريخي للمنهجية النقدية عند العرب

يقدم كتاب أمثله تطبيقيه لمفاهيم البلاغية مما يجعله دليلا عمليا للطلاب والباحثين المهتمين بفهم وتطبيق علم البديع .

إبداء ابن المنقذ لأرجائه الشخصية وتحليلاته المنفردة يجعل الكتاب ثريا بالنظرات النقدية التي تتجاوز مجرد عرض قواعد البلاغة .

يعد كتاب مرجع للتاريخ الأدب العربي ويعطي فهما عاما للسياق الثقافي والتاريخي للعصر الذي عاصره ابن المنقذ.

تحقيق الكتاب يكسب أهمية أيضا لأنه يجعل النص متاحا بشكل أكبر للباحثين والدارسين مع توفير تقدير أكثر دقه للنصوص القديمة في ضوء المنهج الحديث.

[1] المصدر السابق ص **10**

الفصل الثاني

قراءة الموضوعاتية للكتاب

أبواب الكتاب

.باب الاستطراد

.باب الاستخدام

.باب الإغراق

.باب التوهم

.باب الإتفاق والاطراد

.باب التوشيح

.باب التشعيب

.باب التجاهل

.باب الكناية والإشارة

.باب الإزدواج

.باب الترصيع

.باب الرجوع والإسثناء

.باب النفي والجحود

.باب التذييل

.باب التسهيم

.باب التشطير و المقابلة

.باب التطريف

.باب الإعتراض

.باب الإنسجام

. باب السهولة

.باب الإغراب

باب أجناس التجنيس

باب التجنيس المماثل

باب تجنيس التصحيف

باب تجنيس التحريف

.باب تجنيس التصريف

. باب تجنيس الترجيع

.باب تجنيس العكس

. باب تجنيس التركيب

. باب طبقات التطبيق

.باب الاستعارة

. باب العكس

.باب التصدير

. باب التتميم

. باب الاحتراس

.باب التنكيت

.باب التعليق والإدماج

.باب التورية

.باب التقسيم

. باب التجزئة

.باب التطريز

.باب التفسير

.باب الإسهاب والإطناب
.باب الإنتكاث والتراجع
.باب السرقات المحمودة والمذمة
. باب نقل القصير الى الطويل
.باب نقل الرذل الى الجزل
.باب نقل الجزل الى الجزل
.باب نقل الجزل الى الرذل
. باب الهدم
.باب التكرير
. باب المساواة
.باب الإنصراف
.باب الإلتقاط
.باب فضل السابق على المسبوق
. باب رجحان المسبوق على السابق
.باب التثقيل والتخفيف
.باب التقصير
. باب النقل
. باب الحذو
.باب الكشف
.باب التوارد
.باب السابق واللاحق والتناول
.باب التصمين

.باب الأقسام
.باب الغلط
.باب الحشو
.باب التفريط
.باب الفساد
.باب المعارضة والمناقضة
.باب التضييق والتوسيع والمساواة
.باب التهجين
.باب الإلتجاء والمعاظلة
.باب البادر و البارد
.باب الرشاقة والجهامة
.باب الفك والسبك
.باب التكليف والتعسيف
. باب الرذالة والجزالة
. باب القوة والركاكة
.باب المخالفة
.باب الطاعة والعصيان
.باب التناقض
. باب القلب
.باب العبث
.باب التثليم
.باب العسف والتخليط

.باب للتخلص و الخروج

.باب التعليم والترسيم

.باب التهذيب والترتيب

.باب الحل والعقد

. باب التقفية

.باب التلطيف والتوليد

. باب المبادي والمطالع

.باب الأواخر والمقاطع

باب اجناس التجنيس :-قام اسامة بن المنقذ بتوظيف شواهد في كل باب من ابواب الكتاب و منها نذكر باب أجناس التجنيس الذي ذكر فيه شواهد من القرآن الكريم و الابيات الشعرية .

-التجنيس ثمانية أجناس ،منها التجنيس المغاير هو :أن تكون الكلمتان إسما و فعلا مثل :

-قوله تعالى :حكاية عن بلقيس[1] :"و أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ للهِ رَبِ العَالَمِينْ"[2]

-و**قوله عز و جل** :"يَخَافُونَ يَوماً تَتَقَلَبُ فيه القُلُوب و الاَبْصَارْ"[3].

-و قوله تعالى :"ثُم كُلِي من كل الثمرات" [4]

-و قوله عز وجل :"أُرِفَقِ الآزقَةُ"[5] و "إني وجَّهْتُ وجهي" -[6]

-رَّبَ خَودٍ عَرَفْتُ في عَرَفَاتِ سَلَبَتْنِي بِحُسْنِهَا حَسَـنَاتِـي

وَرَمَتْ بِالجِمَارِ جَمْرَةَ قَّلْبِي اي قَلْبٍ يَقْوَى عَلى الجَمَرَاتِ

حَرَمَتْ حوْينَ احْرِمَت نَومَ عَيْنِي وَ إسْتَبَاحَتْ حَمَاي باللحظات

[7]وَ أفاَضَ مَعَ الحَجِيجِ فَفَاضَتْ مِنْ دُمُوعِي سَوَابِقٌ العِبَـرَاتِ

لَمْ انلُ مِنْ مَنى مُنى النَفْسِ حَتَى خِفْتُ بِالخِيفِ اَنْ تَكُونَ وَفَاتِي

[1]بلقيس :هي بلقيس بنت الهدهاد بن شرحبيل

[2]سورة النمل الاية 44

[3]سورةالروم الاية 43

[4]سورة النور الاية 37

[5]سورة النعيم الاية 37

[6]سورة الانعام الاية 79

باب التجنيس المماثل

التجنيس المماثل هو ان تكون الكلمتان إسمين أو فعلين كما ،

قال الله عز وجل :"فَرُوحٌ و رَيْحَانٌ وَ جَنَةُ نَعِيمْ ".[1]

و قال النبي صلى الله عليه و سلم :"الظُلْمُ ظُلُمَاتٌ يَومَ القِيَامَة "

و قال البحتري :[2]

{يَذكُرُ نيكِ و الذِكْرَى عَناءٌ مشابهُ فِيكَ طِيبَةُ الشَكْول }

الجرير :

وَ مَازَالَ مَعْقُولاً عَقَال عَنِ النَدَى وَمَازَالَ مَحْبُوسًا عَنْ الخَيرِحَابِسٌ

باب تجنيس التصحيف :

التجنيس التصحيف :هو ان تكون النقط فرقا بين الكلمتين ،كما قال ابو دؤاد الايادي[3]

وَردَتْ بعيْهَامَةِ [4] جَسْرَةٍ [5] فَعَنَّتْ سَمَالاً[6] وَ هبت شَمَالاً

و كما قال أبوتمام :

السَيفُ اصْدَقُ أَنْبَاءْ مِنَ الكُتُبْ فِي حِدَةِ الحَدْ بَيْنَ الجِدِ و اللَعِبْ .

و كما قال البحتري :

ولَمْ يَكُنْ المعْتَزْ بالله إذَا سَرَى لِيعْجَزَ ،و المعتَزْ بالله طَالِبِهِ

---

[1] سورة الواقعة الاية 89

[2] البحتري (206-248هـ/723-797م)

[3] هو جارية بن الحجاج الايادي ،المعروف بأبي دؤاد :شاعر جامعلي

[4] و العيهامة :طويلة العنق ضخمة الرأس بميهامة :ماضية

[5] ناقة الجسرة :الطويلة الضخمة

[6] في الاصل : شمالا و سمالاو السمال :يقيه الماء في البئر

و مِنْهُ قول الراعي :

يَبْدُو لُعبَتَيكَ مُرَّانِ و نَجْوتُها مِنِّي مَكَامِنْ بَيتَ الحَقْرِ و الخَقْرِ

باب تجنيس التحريف :

إن تجنيس التحريف هو ان يكون الشكل فرقا بين الكلمتين

مثل قوله :

أَحبَابُنَا مَا بَينَ قَـر قَتِكم وَ بَينَ الموتُ فَرقٌ

جَازَيْتُمونَا فِي بَعَـا دَكُم بِمَا لا تَستَحِـقْ

أَفْتَيتُمْ العَبَرَاتْ فابْقُوا وَ مَلَكْتُمْ رَقِي فَرِيقُـوا

و مما نسب الى الامير الاجل سديد الدولة :

أَمْضَى مِنَ البَيض الرَقا قِ لوانُها البيض الرَّقـاق

و نواهِدُ السُّمر الدَّقـا قِ نوافذ السُّمْر الدّقـاقِ

وهذا تفرقي يوم اللقـا هذانِ في يومِ التـلاقِ

أحبابنا ،لـي فيكُـمُ روحٌ يساقُ الى السِّيـاقِ

رفقا بهـا ان كُنْتُـمو مِمَّة يَرى حقَّ الرّقـاقِ

و منه قول القاضي ابي سعيد :

قَلبٌ و قُلبٌ[1] في يدَيـ يك مُعـذِّبٌ و مُتَعَّـمُ

ظلمان يطلبُ قـطرةٌ تَشفـي صَـداهُ و مُفهُـمُ

[1]القلب :يضم القاف البوارد منه الحدئين :انه رأى في يد في يد عائشة قلبين (راجع اللسان مادة القلب ص 677)

باب التجنيس التصريف :

ان تجنيس التصريف :هو ان تنفرد كل كلمة من الكلمتين عن الاخرى بحرف مثل:

قوله تعالى :"ليَكونَّنّ أهْدَى مِنْ اِحدَى الأُمَمَ"[1]

و مثل قوله تعالى "وَ هُمْ يَحسَبُونَ أنَهُم يُحسِنُونَ صُنْعًا" .[2]

وقوله تعالى :"وَ هُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ و ينأَوْنَ عَنْهُ"[3]

و قال النبي صلى الله عليه و سلم :"الخيلُ معْقودٌ بنَواصيهَا الخَيْرُ ".

قال الاعشي :

و رايت ان الشَّيْبَ جـا نَبَه البشاشةُ و البَشــارَة [4]

قال امير المؤمنين علي {بن ابي طالب }عليه السلام :كل شيئ يعز حيث يئزُرُ ،وَ العلمُ يعزُ حيث يغْزُرُ"

باب تجنيس الترجيع :

إن تجنيس الترجيع هو ان ترجع الكلمة بذاتها .

كما قال الله عز و جل :{و لَقَدْ أرْسَلْنَا رُسُلنَا }[1].

[1]سورة فاطر الاية 42
[2]سورة الكهف الاية 104
[3]سورة الانعامالاية 26
[4]البشارة : الحسن و الجمال

و قال سبحانه و تعالى :{إنَ رَبَهُم بِهِمْ يومئِذٍ لخَبِيرْ }.[2]

و قال جل جلاله :{وَ لَكِنَا كنَا مُرْسَلِينْ }.[3]

و كما قال بغض العرب :

و مَا مُنعتْ دارٌ ،ولا عزَّ اهلُها من النَّاس إلا بالقنا و القنابل

و للمتغير :

فَأنَتْ عَليه ،ومَالَه مِن مالِه ممَّا أفاد و أفـاد عِتاقُ

و منه قول البحتري :

تسبحُ الربِّيعُ بربعها ديبَاجَـةٌ من جوْهَرِ الانوارِ و الانواءِ

بَكتِ السَّماءُ بها رذَاذُ دُمُوعِها فعَدَت تبَسَّمُ عن نُجـوم سَماء

و مثل الابهر :

إنَّ الهَوى لهُو الهَوانُ بِعينِه فَأَخضَعْ إذَا يَومًا عَلقاتْ حَبِيبَا

باب تجنيس العكس :

إن العكس هو ان تاتي جملتان إحداهما عكس الاخرى

[1]سورة الحديد :الاية:25

[2]سورة العاديات الاية 11

[3]سورة القصص الية 45

كما قال الله تعالى :"ما يفْتَحث الله للنَّاس مِن رحْمَةٍ فَلا مُمْسِكر لهَا ،و مَا يُمسِكُ فلا مُرسِلَ لهُ مِن بَعدِه".[1]

ايضا قوله سبحانه و تعالى :"يُخْرُجُ الحَي مِن الميت ،و يُخْرِجُ الميتَ مِن الحَي ".

و قال ابو دؤاد الايادي ، و قد قيل له : لم تكلف إبنتك سياسة فرسك ؟فقال :أهنتها بكرامتي ،كما أكرمتها بإهانتي .

و سئل البحتري عن ابي تمام و الشافعي فقال :أبو تمام عالم غلب عليه الشعر و الشافعي شاعر غلب عليه العلم .و قال القاضي ابو يوسف للامير سديد الدولة رحمه الله :أنت امير الشعراء و، و شاعر الامراء .

وسئل ابن خالوية عنابن دريد ابيها أغزر :شعره ،اوعلمه، فقال هو أشعر العلماء نو أعلم الشعراء .

و قال الحسن بن وهب و قد عبس رجل من الندماء و القدح في يده :ما أنصفتها الخمر ، تعيس في وجهها ، وهي تضحك في وجهك .

و منه إبن المعتر :

إنمَا الدُنْيَا سُرورٌ و إغْتباقٌ و إصْطِباحُ

و المُزاحُ الجِدُّ إنْ فَكَرتُ ، و الجِدُّ مُزاحُ

باب تجنيس التركيب :

إن تجنيس التركيب : هو ان تكون الكلمة مركبة من كلمتين .

كما قال الشيخ ابو العلاء {أحمد بن سليمان المعري ،عفا الله عنه }:

[1] سورة الفاطرالاية 02

البَابِليـة[1] بَـابُ كُـل بَليَـة فتوقِّيـنَّ دخُـولْ ذَلك البَـابِ

و أنشد ني الفقيه أبو السمح رحمه الله :

أصدقَ بسمْعِكَ عن صدَى مُستعملْ و أَبْرأَ بُوهَمِكَ عنْ رَدَى متَبَرهِمِ

مَـا دَّر هـَّم فتى و صرأ دينـهُ إلا لدِينَـارصـر و درهـم

و قال بعض الصالحين :

إنما سمى الدينار لانه دين و نار ،أي تصل به إليها و إنما سمي الدرهم درهما لانه يدر الهم .و هذا يشبه قول بعض المفسرين :إنما سمي إبراهيم لانه شفى الكفار من مرض الكفر و مضى اسم محمد عليه و آله السلام لانه محا الكفر أي ازاله و مد الايمان :اي بسطه و يقول العرب :مح رسم الدار اي عفاء الدرس و شعر ابي الفتح السبتي أكثر من هذا الباب و قد تبعه الناس في ذلك ،فقال شاعرنا **أحمد بن يعقوب :**

و اهيق[2] الخضر مثلُ اللَّيل طَرَّتُهُ و صُدغُه خَزَرِيُ[3] الجِنْسِ اولاتي [4]

أوليتُ وصلاً فأولاتِي قَطِيعَتُـه بِئسَ الجَزَاءُ بَما اوليتُ أولاتِـي

و للصوري :

تَرَكَ الطَاعِنُونَ[5] صَدرِي بِلا قَلـ ـبٍ و عَينِي عَينًا مِـن الهُمَـلاتِ

باب طبقات التطبيق :

[1] البابلية :نسبة الى بابل :إسم ناحية منها الكوفة و الحلة

[2] أهيق الخضر :رقيقة و الانثى هيفاء و الجمع هيف

[3] الخذر :شعب فطن القفقاس في القرون الوسطى و عرف باسم هون

[4] اللات :بلاد واسعة في طرف أرمينية قرب باب الابواب مجاورون للخزر

[5] الطاعنون :الراحلون

إن التطبيق نوعان :متصل و متكافء فالتطبيق هو انتكون الكلمة ضد الاخرى كما جاء **في قول الله سبحانه و تعالى** :"و أنَهُ هُو أضْحَكَ و أبْكَى ،و أنَهُ هو أمَاتَ و أحَيَا ."[1]،"لكيلاَ تَحزَنُوا على مَا فَاتَكمْ "[2]،و لا تَفرَحُوا بِمَا اتَاكمْ "[3]،"سيئاتكم حسنات"[4] ،"الليل و النهار"[5]،"الظلمات و النور "[6]، "الحي و الميت"[7] ،و أخفى تطبيق **في القرآن قوله سبحانه و تعالى** :"مِمَا خطِيئاتُهم أغرِقُوا فَأدْخِلُوا نَارًا ".[8]

و قال زهير بن ابي سلمى :

ليتَ بُعثُرْ يَصطَاد الرِجَالْ ،إذا ما اللَّيثُ كَذَّبَ عن عن أقرانِه صَدَقًا

السري بن احمد الرفاء :

إنَ هَذا الربيعَ شيءٌ عَجِيبٌ تضحكُ الارضُ من بكاءِ السَماءِ

ذَهَبَ حيثما ذهبنا ،و دُرَّ حيث دُرنا ،و فضَّة في القَضَّاءؤ

و قال دعبل :

لا تضحكي يا سلمُ من رجُلٍ ضَحكَ المشيبُ برأسهِ فَبَكَى

و قال الحسن البصري في دعاءه :

"اللهم ان تبتليني بنعمة فأشكر ،خير من ان تبتليني ببلية فأصبر "

---

[1] سورة النجم الايتان (43-44)
[2] سورة ال عمرا ن الا ية 153
[3] سورة الحديد الاية 23
[4] سورة الفرقان الاية 70
[5] سورة القصص الاية 73
[6] سورة الانعام الاية 1
[7] سورة نوح الاية 25

باب الاستعارة :

-باب الاستعارة الذي اورده في صفحة 71 و قام بتعريف الاستعارة و شرح بعض الشواهد و الامثلة

الاستعارة هو ان يستعار الشيئ المحسوس للشيئ المعقول .

قال الله تعالى :"لا تظلمون فتيلا "[1]،و لا يظلمون[2] نقيرا ."[3]

و الاستعار تؤكدفي النفس من الحقيقة ،و تفعل في النفوس مالا تفعله الحقيقة .

و قوله : فتيلا،أنفى للكثير و القليل من قوله :شيئا ,

و قوله تعالى :"و اشتعل الرأس شيبا ."[4]

و النبي صلى الله عليه و سلم :"{ضموا مواشيكم "[5]حتى تذهب فحمة الفساء [6]}.

قال عليه الصلاة و السلام لبعض عماله : "{أرغب راغبهم و احلل عقدة الخوف عنهم}".[7]

و قال عليه و اله السلام[8]:"{اتسع نطاق الاسلام ،فلا حاجة الى الكحل والخضاب}.

قال عليه السلام لعبد الله بن وهب الخارجي [9]:"{في كلامه:لا خير في الرأي الفطير[10] ،و كلام القضيب [11]،إن عيوب الراي كشف عن فصه .}

و هناك مثال حول قول ذي اليمة حين قال :

---

[1]سورة النساء الاية 77

[2]في الاصل : تظلمون

[3]سورة النساء الاية 124

[4]سورة مريم الاية 4

[5]في س:ضموا ماشيتكم

[6]راجع المعجم المفهرس لالفاظ الحديث

[7]كلمة "عنهم"لا ترد في س

[8]في س:"و قال عليه الصلاة و السلام "

[9]في س خدمتكم

[10]في س و قال عبد الله بن وهب الخارجي ، عبد االه بن وهب

[11]الكلام القضيب

أوردنه و صدور الليل مسنفه[1] و الليل بالكوكب الدري مدخور

باب تجنيس العكس :

و قد قام أسامة بن منقذ بتعريف التجنيس العكس هو ان تكون الكلمة عكس الاخرى .

كما قال الله سبحانه و تعالى :حكاية عن هارون عليه السلام :"{إني خشيت أن تقول ،فرقت بين بني اسرائيل و لم ترقب قولي[2] . }"و قال عبد الله [3]بن رواحة رحمه الله يمدح النبي صلى الله عليه و سلم {و هو أمدح بيت قالته العرب}:

تحمله التاقة الادماء معتجرا بالبرد كالبدر جلى نوره الظلما فقوله :{بالبرد}عكس قوله :{كالبدر}.

و قال بعض الادباء في سجعه :{الساخر خاسر ،و الكامل مالك ،المحمود ممدوح}

و منه :

الحمْـد لله الذِي بِفَضلِهِ فلإضَلنَا

كَأنَّه مِن طُول مَا أمْهَلنا أهْمَلَنا

باب التتيمم :

إن التتميم هو أن يذكر الشاعر معنى ، و لا يغادر شيئا يتم به إلا أتى به فيتكامل له الحسن و الاحسان ، و يبقى البيت ناقص الكلام ، فيحتاج إلى أن يتمه بكلمة توافق ما في البيت من تطبيق أو تجنيس أو غير ذلك .و قام الكاتب بتوظيف عدة شواهد منها :

قوله تعالى :"من عمَلَ صَالحًا مِن ذِكَرٍ او انْثَى و هُوَ مُؤمِنْ [1]" فهذا هنا تتميم المعنى .

---

[1]أسنف البعير

[2]سورة طه الاية 94

[3]عبد الله بن رواحة (8هـ-629م)

و قوله سبحانه : "{إن الذين قَالُوا رَبَنَا الله ، ثُمَ اسْتَقَامُوا [2]}".تتميم أيضا ،فهذا من جوامع الكلام .**و أيضال قول ابي تمام** :

بدُرَ أَطَاعِنْ فِيكَ بَادَرَة النَوى ولعًا، و شَمْسٌ أولَعَتْ بِشَمَاسِ .

هنا شرح و قصدبهذا المثل كيف يكون التتميم بقوله {ولعا}

احتياج الى كلمة لإاتى بها إحتياج الى كلمة أخرى فاتى بها متجانسة :لأولعت –فانسبكت في البيت .و لولا ذلك كانت حسوا.

كذلك قول المتنبي :

و خفُوقُ القَلْبِ لَو رَأَيْتَ لهِيبَةُ يا جَنَتِي لظَنَنْتُ فِيهِ جَهَنَمَا

ثم البيت دون قوله : يا جنتي ،فاتى بها مطابقة لجهنم ،و بعض البلاغاء يسميه التبليغ ، و بعضهم يسميه التتبيع .

باب الاحتراس :

إن الاحتراس هو ان يكون على شاعر طعن ،فيحترس منه **كما قال الله تعالى** :"{و لنْ يَنْفعُكُم اليَومْ إذا ظَلَمْتُم، أنَكُم في العَذَاب مشتركون }[3]"لأن الأشتراك في االمصيبة يخفف منها ،و يسني عنها ،فأعلمهم تعالى أنه أول ما يعاقبهم به أنه لا يلهمهمالتأسي ،و لا يقضي عليهم بالتسلي .تعوذ بالله من عقابه ،و نسأله من ثواب.

[1]سورة عاقر الاية 40

[2]سورة فصلت الاية 30

[3]سورة الزخرف الاية 39

و من الاحتراس **قوله تعالى** :"{فأتواحرثَّكَم انى شَاتُم }[1]" فكانت أنى تحمل معنين : معنى كيف ، ومعنى اين ، إحتراس البارئ سبحانه و تعالى بقوله :حرثكم ،لان الموضع المكروه ليس بالحرث ، و الحرث موضوع الزرع . ذكره الجبائي[2] في تفسيره .

انشدوا للخنساء :

يُذَّكّروني طُلوع الشَمْسِ صَخرًا أتدَيه بِكل غروب شمس

و لوْلاَ كَثْرَة البَاكِين حولي على اخْوانَهمْ لقتَلْتُ نَفسي

و ما يَبْكُونَ مِثْلَ اخِي ،وَ لَكِنْ أُسْلِي النَفْسَ بِالتَأَسِي

و أنشدوا :

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِد بِهَا صوب الغمام وديمةٌ تهمي

إحترس في هذا البيت بقوله :{غير مفسدها } لان مداومة الامطار بسبب لخراب الديار .

باب التنكيت :

ان التنكيت هو ان تقصد شيئ دون اشياء ، لبعض المعاني و لولا ذالك لكان خطأ من الكلام و فساد في نقد الشعر .

قال سبحانه و تعالى :"{ لاخدنَا منْهُ باليَمِينْ }[3]لانها اقوى اليدين و احقرها استخداما

و قوله تعالى :"{ثم لقطعنَا مِنْهُ الوَتِينْ }"[4]اختصه دون العروق ، لانه اذا انقطع مات الانسان .

و ذكر الصولي[1] في قول ابي نواس :

[1]سورة البقرةالاية 223

[2]الجبائي(235-303هـ/849-916م)من الائمة المعتزلة و رئيس علماء الكلام

[3]سورة الحاقة الاية 45

[4]سورة الحاقة الاية 46 الوتين :عرق في القلب

ألا فاسقني خَمْرًا ، و قُلْ لي : هِي الخَمرُ و لا تَسْقِنِي سِرًا إذَا أَمْكَنْ الجَهْرُ

قال إن المعنى في قوله و قل لي : هي الخمر إنها لعزائها عنده و محبته لها اراد ان يلتذ بها بحواسه الخمس التي هي طرق اللذات و هي :الشم ، الذوق ،و اللمس ،و البصر ،و السمع . فلما شرب القدح أبصرها و ذاقها و لمسها و شمها فبقي ان يسمعها فقال : و قل لي هي الخمر .

باب التعليق و الادماج :

ان صيغة ذالك هو ان تعلق مدحا بمدح او هجوا بهجو ،و معنى بمعنى .

كما قال المتنبي :

إلى كَمْ تردُّ الرُّسُلُ عمَّا اتُوا بِه كَأَنَهُم فِيمَا وَهَبْتْ مُلامُ

ادمج رد الرسل برد الملام في الجود ،فكلامها مديح .

و قوله ايضا :

حسنٌ في عيون اعدائه اق بحٌ من ضيفه و انَه السَّوام

أدمح الحسن في القبح و كلامهما مدح ، ووصفه بالكرم لان ابله إذا رات ضيفه علمت انه سينحرها .

و لغيره في الهجو {و هو مطبوع }

مُغزي بقذفِ المحصنا ت و ليس من أبنائهنَّ

أنشد في هذا الكتاب الضائعتين و يسمى هذا الباب في المضاعف .

و مثله شعر وجيه الدولة :

أقدى الذي زارني بالسَّيف مشتملاّ و لخط عينيه أمضى من مضاربه

[1]الصولي (صو محمد بن يحي بن عبد الله ابو بكر الصولي)

فما فعلت نجاداً في العنـاق لـه حتى لبستُ وشاحاً من ذوتئبه

ديات أسعدُتنا حظًّا بصاحبـــه من كان في الحب أشتاتا بصاحبه

و علامة حذا البال ان يكون احد المعنيين تلويحا و الاخر تصريحا .

باب التورية :

التورية هي ان تكون الكلمة بالمعنيين ، فتريد احدهما ، فتوري عنه بالاخر مثل[1] : **قول بعض العرب** :

قيل صيامٌ و قيل غيرُ صائمةٍ تحت العجاجِ ، و أخرى تعلك[2] اللجما.

{اراد بالصيام ها هنا القيام ،فورى عنه بقوله :تعدك اللجما [3]}.

و هناك مثل قول البحتري :

مدّية [4]بالحسنى تلمح في القلوب و تعذب

اراد الملاحة و لم يرد الملوحة ،فورى بقوله : و تعذب ،عن ذلك :

و قد استشهد في باب التورية في صفحة 97 ببعض الامثلة و قام بشرحها منها **قول ابي تمام** :

قمرّ القت جواهـرُه في فؤادي جوهر الحذن

كل جزء من محاسنه فيه انـواع من الفتـن [5]

[1]فب س:"كقول بعضهم

[2]في س "تعرك" اللجما

[3]الزيادة في س

[4]في س :ملية و البيت من القصيدة البحتري

[5]البيت لم يرد في س

اراد جوهرالمتكلمين لا جوهر الملوك .

باب التقسيم :

التقسيم هو ان يقسم المعنى بأقسام تستكمله ،فلا تنقص عنه ، و لا تزيد عليه ،

كما **قال الله تعالى** :"{و هوَ الذّي يُريكُم البرقَ خوفًا و طَمعا }[1]"

و أنشد سيبويه[2] في كتابه بيتا في هذا الباب :

فقال فريق القوم : لا و فريقهم نعم ، و فريق :أيمن الله ، ما تدري

و قال زهير :

فإنَّ الحق مقطعه ثلاث يمين أو تقار أو جلاء [3]

و منه :

ترتاح ان رشدوا ،و ترشد ان غدوا و تجيب إن نادوا ، وتأنس ان دعوا

فالحق أبلع و المهـابة تتقـى و المال ينثر ،و المتاقـب تجمـع

و منه البحتري

فالخيل تصهل و الفوارس تدعي و البيض تلمع ، و الاستة تزهر [4]

.باب التجزئة:

أن التجزئة هو أن يكون البيت مجزأ ثلاثة أجزاء أو أربعة، كما قال المتنبي :

فَنَحْنُ فِي جَذَلٍ ، وَالرُّومُ فِي وَجِلٍ وَالْبَحْرِ فِي خَجَلٍ ، وَالْبِرُّ فِي شَغْلٍ

---

[1] سورة الرعد : الآية **12**

[2] سيبويه (**148 - 180** هـ = **765 - 796** م)

[3] في س : (نفار أو رفاق أو جلاء)

[4] البيت من قصيدة له في ديوانه (ج **1** ص **24** دار صادر

ومثله :

فَلَا كَبِدِي تَهْدَأُ ، وَلَا فِيَكَ رَحْمَةٌ وَلَا عَنْكَ إِقْصَارْ ، وَلَا فِيَكَ مَطْمَعٌومثله:

وِصَالُكُمْ صَد ، وَحُبُّكُمْ قَلَى [1] وَإِنْصَافَكُمْ ظُلْم ، وَسُلِّمَكُمْ حَرْبٍ

ومثله لابن المعتز :

عَجَبًا لَمَنصْلَكْ [2] اَلْمُقَلِّدْ كَيْفَ لَمْ يَسِيلَ [3] اَلدِّمَاء عَلَيْكَ مِنْهُ مُسِيلاً

لَكَ حُسْنِهِ مُتَقَلِّدًا ، وَبَهَائِهِ مُتَنَكِّبًا [4]، وَمُضَاءَةٌ مَسْلُولاً

البحتري:

صَارِمِ اَلْعَزْمِ ، حَاضِرُ اَلْحَزْمِ سَ اءَ رَيُّ اَلْفِكْرِ ثَبَتَ اَلْجَنَانُ

صُلْبَ اَلْعُودِ سُؤْدُد يَصْطَفِي ، وُجُودٌ يُرْجَى وَثَنَاءً يَبْقَى ، وَمَالَ يُود

[1] قلى:بغض

[2] المنصل :السيف

[3] في الأصل:« تسل » الدماء

[4] تنكب السيف:ألقاه على منكبه

باب التطريز:

قال صاحب الصناعتين هو أن تأتي في الأبيات مواضع متقابلة، فتجيء في القصيدة أو في القطعة كأنه طراز، مثل قول أبي تمام:

أَعْوَامُ وَصْلٍ كَادَ يَنْسَى طِيبُهَا [1] ذَكَرَ اَلنَّوَى ، فَكَأَنَّهَا أَيَّام

ثُمَّ اِنْبَرَتْ أَيَّامُ هَجْرٍ أَعْقَبَتْ بِأَسَى فَخَلْنَا أَنَّهَا أَعْوَامٌ

ثُمَّ اِنْقَضَتْ تِلْكَ اَلسُّنُونَ وَأَهْلُهَا فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامٌ

ومنه ما مدح به أبو القاسم:[2]

إِذَا أَبُو قَاسِمْ جَادَتْ لَنَا يَدِهِ لَمْ يُحْمَدْ اَلْأَجُودَانْ : اَلْغَيْثُ ، وَالْمَطَرُ

وَإِنْ أَضَاءَتْ لَنَا أَنْوَارُ غُرَّتِهِ ضَاءلْ اَلْأَنُورَانْ : اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وإن مَضَى رَأْيُهُ أَوْ جَدِّ عَزَمَتْهُ تَأَخَّرَ اَلْمَاضِيَانِ : اَلسَّيْفُ ، وَالْقَدَرُ

مِنْ لَمْ يَبُتْ حَذَرًا مِنْ خَوْفِ سَطْوَتِهِ لَمْ يَدِرْ مَا اَلْمُزْعِجَانِ : اَلْخَوْفُ ، وَالْحَذَرُ

ومن دلك :

كَمْ أَخٍ لِي كَانَ مُنِيَ ، فَلَمَّا أَنْ رَأَى اَلْوَفْرُ جَفَانِي جَفَانِي

مُسْتَعِد لِي بِسَهْمٍ ، فَلَمَّا أَنْ رَأَى اَلدَّهْرُ رَمَانِي رَمَانِي

ومنه

لِلَّهِ لَيْلَتَنَا إِذْ صَاحِبَايَ بِهَا بَدْرٌ وَبَدْرٌ سَمَاوِيٌّ وَأَرْضِيٌّ

إِذْ اَلْهَوَى وَالْهَوَاءِ اَلطَّلْقِ مُعْتَدِلٍ هَذَا وَهَذَا رَبِيعِيٌّ طَبِيعِيٌّ

[1] رواية الصناعتين (ص480 دار الكتب العلمية)

[2] الشعر في الصناعتين لأحمد بن أبي طاهر.

باب التفسير

أنَّ التَّفسير هو أن تذكر جملةً، فلا تزيد فيها ولا تنقص منها، ولا تخالف بينها، مثل قول الشاعر:

شبهُ الغَيْثِ فيه والليث والشمـ ـس[1]: فَسَمَحَ ، ومِحْرَبْ [2] ، وَجَمِيلْ

وقد أورد في الحماسة :

يذَكَرْنِيكْ اَلْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالْحجَا وَقِيلَ اَلْخَنَا وَالْعِلْمُ وَالْحُلْمُ وَالْجَهْلُ

فَأُلْقَاكُ عَنْ مَذِمُومَهَا [3] مُتَوَرِّعًا وَأَلْقَاكُ فِي مَحْمُودَهَا وَلَكَ اَلْفَضْلُ

وهناك مثال أخر لابن حيوس:

وَمْقَرْطَقْ يُغَنِّي اَلنَّدِيمُ بِوَجْهِهِ عَنْ كَأْسِهِ اَلْمَلْأَى وَعَنْ إِبْرِيقِهِ

وَمْقَرْطَقْ يُغَنِّي اَلنَّدِيمُ بِوَجْهِهِ عَنْ كَأْسِهِ اَلْمَلْأَى وَعَنْ إِبْرِيقِهِ

باب الاستطراد

أنَّ الاستطراد نبه عليه أبو تمام والبحتري، وهو أن تمدح شيئاً أو تذمه ثم تأتي في آخر الكلام بشيء هو غرضُك في أوَّله، وهو في أشعار المتأخرين بالقصد وفي أشعار المتقدمينَ بالطَّبع ؛ فمما جاءَ منهُ في أشعارِ العَربِ ما أنشده في الحماسة :

وَأَنَا لِقَوْمٍ لَا نَرَى اَلْقَتْلُ سَبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولِ

يَقْرُبَ حُبُّ اَلْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا يَقْرُبَ حُبُّ اَلْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا

مدح نفسه وقبيلته واستطرد بهجاء قبيلتين .

ولحسان بن ثابت الأنصاري[4]:

إِنَّ كُنْتَ [5] كَاذِبَةً اَلَّذِي حَدَّثْتَنَا فَنَجَوْتُ مَنْجَى اَلْحَارِثْ بْنْ هِشَامْ

---

[1] رواية الصناعتين ص 382 والبدر

[2] محرب :شجاع

[4] حسان بن ثابت الأنصاري بن منذر الخزرجى الأنصاري(راجع مقدمة ديوانه تحقيق عبد الأمير علي مهنا،دار الكتب العلمية ،وتهذيب التهذيب.ج 2 ص247

[5] البيتان من القصيدة له في دواته (ص 213 دار الكتب العلمية)

تَرْكُ اَلْأَحِبَّةِ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طَمْرِهِ [1] وَلِجَامْ

ومثله لزهير بن أبي سلمى:

إِنَّ اَلْبَخِيلَ مَلُومْ حَيْثُ كَانَ وَل كُنَّ اَلْجَوَاد عَلَى عِلَّاتِهِ هَرَم

هو الجوادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نائله عَفْوًا ، وَيَظْلِمَ أَحْيَانًا فَيْظَمْ

قال جرير :

لِمَا وَضَعَتْ عَلَى اَلْفَرَزْدَقْ مِيسْمِي وَضْعًا اَلْبُعَيْثْ جَدَعَتْ أَنْفَ اَلْأَخْطَلْ

باب الاستخدام:

هو أن يكون للكلمة معنيان فتحتاج إليهما فتذكرها وحدها تخدم للمعنيين كما قال الله سبحانه و تعالى: ﴿و لا تقربوا الصلاة و أنتم سكارى ﴾[2]

والصَّلاةُ هنا تحتمل أن تكون فعل الصَّلاة أو موضع الصَّلاةِ، فاستخدمَ الصَّلاةَ بلفظ واحدٍ لأنَّه قالَ سُبْحانه : إلا عابري سبيل ، فدل على أنَّه أراد موضع الصَّلاة، وقال تعالى : حتَّى تعلموا ما تقُولون فدل على أنَّه فعل الصَّلاة.

وأنشدوا للبحتري[3]:

فسقى الغضا والسَّاكنيه[4] وإن همو شَبْوَة بَيْنَ جَوَانِحَ وَقُلُوبٍ

فالغضى يحتمل أن يكون الموضع ، ويحتمل أن يكون الشجر، فاستخدم المعنيين بقوله : [ولساكنيه] وبقوله : وإن هُمُ شبوه.

باب الإغراق

أنَّ الإغراق هو أنْ يُبالغ في شي بلفظه ومعناه، كما قال المتنبي:

---

[1] الطمرة من الخيل : السريعة المستفزة للوثب

[2] سورة النساء، الآية 43

[3] من قصيدة له في ديوانه (ص **201**)

[4] رواية الديوان "والنازلية"

عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ اَلْأَمِيرِ وَخَيْلُهُ فِي اَلنَّقْعِ مُحْجِمَةً عَنْ اَلْأَحْجَامِ [1]

وقوله أيضاً:

وَإِذَا أَشْفَقَ [2] اَلْفَوَارِس مِنْ وَقَعَ اَلْ قِنَا أَشْفَقُوا مِنْ اَلْإِشْفَاقِ

وقال رجل لجعفر الصادق عليه السَّلامُ: إني أخافُ ذُنُوبي، فقالَ: هنيئاً، إنَّا الخوف ألا تخاف.

وقال بعض العلماء: ليس معي من العِلْم إلا أني أعلم [أني] لا أعلم.

أخذه بعض الشعراء فقال:

أَلَيْسَ عَجِيبًا بِأَنِّي اِمْرُؤٌ شَدِيدٌ اَلْجِدَالِ دَقِيقِ اَلْكَلِمِ

يَمُوتَ وَمَا عَلِمَتْ نَفْسُهُ سَوَّى عَلَيْهِ أَنَّهُ مَا عَلِمَ

ومنه لغيره:

جَهِلَتْ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ جَاهِلٌ فَمَنْ لِي بِأَنْ تَدْرِيَ بِأَنَّكَ لَا تَدْرِي

ومنه لغيره:

وَمَلِيحَةُ اَلْأَلْحَاظْ فَاتِنَةً نفَّاثة بالسحر في العُقَدِ

ضنَّتْ بموعدها فقلتُ لها: يا هذهِ، فَعِدي بأنْ تَعِدي

ومنه لغيره:

فكأنما ألفاظهُ يومَ النَّوى منْ رقَة الشَّكْوى دُمُوعُ دَمُوعِ

و منه المتنبي :

إِنَّ اَلْمُعِيدَ لَنَا اَلْمَنَامُ [3] خَيَالُ هُ كَانَتْ إِعَادَتُهُ خَيَال خَيَالِيَّة

باب التوهيم

اعلم أنَّ التوهيم هو أن تجيء لكلمة توهم أخرى ، مثل قوله تعالى:﴿ و يومئذ يوفيهمُ الله دينهم الحق﴾[4] ، لأن قوله سبحانه : (يوفِّيهمْ)، يُوهِمُ من لا يحفظ دينهم الحق بالفتح ، ومنه قولُ سحيم:

فَجَالَ عَلَى وَحْشِيَّةٍ وَتَخَالُهُ عَلَى ظَهْرِهِ سَبًّا جَدِيدًا يَمَانِيًّا

قوله يمانيا يوهم إنها شبا بالشين.

---

[1] الأحجام:التأخر

[2] الإشفاق :الخوف

[3] المنام:فاعل المعيد وخياله مفعول به

[4] سورة النور الاية 25

وكذلك قول المتنبي:

فَإِنَّ اَلْفَيَّامْ اَلَّذِي حَوَّلَهُ لِتُحْسَدْ أَرْجُلَهَا اَلْأَرْؤْسْ

قوله الأرؤسُ يوهمُ أنَّها القيام بالقاف، وإنما هو بالفاء والقيام،الجماعات.

وكذلك قوله:

صُنَّا قَوَائِمُهَا عَنْهُمْ ، فَمَا وَقَعَتْ مَوَاقِع اَللُّؤْمِ فِي اَلْأَيْدِي وَلَا اَلْكَزْمْ

فقوله : الكزم يوهمُ أنَّه الكرمُ بالرَّاء، وإنَّما هو بالزاي، وهو قصر الأصابع.

ومنه للشريف الأجل الرضي رضي الله عنه

إِذَا هَتِمْ اَلتَّلَاعْ رَأَيْتُ مِنْهُ رُضَابًا فِي وَثَنِيَّاتٍ اَلْهِضَابِ

فقوله: الرضاب يوهم وثنيات الأسنان وإنَّما هن وثنيات الجبال.

باب الاتفاق والاطراد

أن الاتفاق والاطراد هو أن يتفق للشاعر شيء لا يتفق عاجلاً كثيراً، مثل قول حبيب في الغزل:

لِسَلْمَى سَلَامَانْ وَعُمْرَةُ عَامِرٍ وَهِنْدْ بُنِيَ هِنْدْ وَسَعْدِيّ بَنِي سَعْدْ

وقوله يصفُ حِصاناً:

بِجَوَافِرِ حَفْرٍ [1] وَصُلْب صُلْبٍ وَأَشَاعَرْ [2] شَعَرَ وَخَلْقٌ أَخْلُقُ

وقوله أيضاً :

عَمْرُو بْنْ كُلْثُومْ بْنْ مَالِكْ بْنْ غَيَّا ث بْنْ سَعْدْ سَهْمِكُمْ لَا يُسْهِمُ

وله أيضاً:

مِنْ يَكُنْ رَامِ حَاجَةٍ بَعُدَتْ عَنْ هـ وَأَعِيتْ عَلَيْهِ كُلِّ اَلْعَيَاءِ فلها

أَحْمَدْ اَلْمَرْجِيْ بِنْ يَحْيَى مِنْ مُعَاذْ بْنْ مُسْلِمِ بْنْ رَجَاءٍ

ومنه:

مناسبا تُحسب من فخرها منازلاً للقمر الطالــع

[1] الحوافر الحفر:المستديرة

[2] الاشاعر :ما حول الحافر الاشاعر الشعر : أي كثيرة الشعر

لِنُوحِ بْنْ عَمْرِوْ بْنْ حَ وَى بْنْ عَ مِّ رُو بْنْ حَوَى اِبْنُ اَلْفَتَى مَانِع

ومنه أخذ المتنبي حيث يقول:

فَحَمْدَان حَمْدُونْ وَحَمْدُونْ حَارِثْ وَحَارِث لُقْمَانْ رَاشِد

أُولَئِكَ أَنْيَابَ اَلْخِلَافَةِ كُلِّهَا وَسَائِرِ أَمْلَاكِ اَلزَّمَانِ اَلزَّوَائِدَ

باب التوشيح

أنَّ التَّوشيح هو أن تريد الشَّيء فتعبر عنه عبارة حسنة وإن كانت أطول منه ، كقول ابن المعتز:

آذْرِيُّونَ ، أَتَاكَ فِي طَبَقَةٍ كَالْمِسْكِ فِي رِيحِهِ وَفِي عَبَقِهِ

قَدْ نَفَضَ اَلْعَاشِقُونَ مَا صُنْعُ اَلْ هَجَرَ بِأَلْوَانِهِمْ عَلَى وَرَقَةٍ

فإنّ البيت موضوعا على أنّه أصفر.

ومنه قول المتنبي[1]:

بِلَادٌ إِذَا زَانَ اَلْحِسَانَ بِغَيْرِهَا حَصَى أَرْضِهَا ثَقَّبْنَهُ لَلْمَخَانِقْ [2]

وإنَّ البيت كله عبارة عن أنَّ حصى هذه الأرض يشبهُ الدُّرَّ.

باب التشعيب

أنَّ التشعيب هو أن يكون في المصراع الثاني كلمة من المصراع الأول،مثل قول أبي العلاء:

قَدْ أَوْرَقَتْ عَمْدَ اَلْخِيَامِ وَأَعَشِيتْ شَعْبُ اَلرِّحَالِ [3]، وَلَوْنَ رَأْسِي أَغْبَر

وَلَقَدْ سِلُوتْ عَنْ اَلشَّبَابِ كَمَا سَلَا غَيْرِي ، وَلَكِنَّ لِلْحَزِينِ تَذَكُّر

ومنه أبو عبادة البحتري[4]:

تَصْرَمْ اَلدَّهْرُ لَا وَصَلَ فَيُطَعَّمَنِيَ فِيمَا لَدَيْكَ ، وَلَا يَأْس فَيُسَلِّينِي وَكَيْفَ

أُعْجِبَ مِنْ عِصْيَانِ قَلْبِكَ لِي يَوْمًا إِذَا كَانَ قَلْبِي فِيكَ يَعْصِبَنِي

ومنه لغيره:

---

[1] البيت من قصيدة في ديوانه (ص412اليازجي)

[2] المخانق:جمع مخنقة

[3] الرحال :جمع رحل و ارحل وهو مركب للبعير والناقة

[4] البيتان من قصيدة له في ديوانه (ص 24–25)

وَمَا هَجَرَتْكَ اَلنَّفْسُ يَا عَزَّ أَنَّهَا قِلَّتَكَ وَلَا أَنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيبُهَا وَلَكِنَّهُمْ
يَا أَحْسَنَ اَلنَّاسُ أَوْلَعُوا بِقَوْلٍ إِذَا مَا جِئْتُ هَذَا يُرِيبُهَا

باب التجاهل

قال صاحب الصناعتين: هو أنْ يقول الشَّاعرُ لا أدري وأمثال ذلك من الكلام أو يستفهم ببعض حروف الاستفهام؛ كقول ذي الرمة.

بِاَللَّهِ يَا ظَبِيَاتْ اَلْقَاعُ ، قُلْنَ لَنَا : لَيْلَايُ مِنْكُنَّ ، أَمْ لَيْلَى مِنْ اَلْبَشَرِ

وله أيضاً :

أَيًّا ظَبْيَةَ اَلْوعَسَاءْ بَيْنَ حَلَاحِلْ وَبَيْنَ اَلنَّقَاءِ أَآنِتْ أَمْ أُمّ سَالِمْ

ومنه قولُ بعضهم :

أَسْمَاء أَيِّ اَلْوَاعِدِينَ تُرِيهَا أَشَدَّ كَمًّا مُطِلًّا فَإِنِّي لَا أَدْرِي
أَأَنِتْ بِنَيْلِ مِنْكَ يَبْرُدُ غَلَّتِي أُمِّ اَلْقَلْبِ بِالسُّلْوَانِ عَنْكَ وَبِالصَّبْرِ

ومنه:

أَدَا قَلَّتْ : هَدَّا اَلْبَيْتَ عَزَّة قَادَنِي إِلَيْهِ اَلْهَوَى وَاسْتَعْجَلَتْنِي اَلْبَوَادِرِ [1]
أَمَنْقَطِعْ يَا عِزُّ مَا كَانَ بَيْنَنَا وِشَاجْرِنِي [2] يَا عَزَّ عَنْكَ اَلشَّوَاجِرْ

باب الكناية والإشارة

الفرق بين الكناية والإشارة أنَّ الإشارة إلى كل شيء حسن والكناية عن كل شيء قبيح، مثل قوله عزّ وجلَّ: ﴿فيهنَّ قاصراتُ الطَّرف﴾[3] ، إشارةً إلى عفافهنَّ. وقوله سبحانه وتعالى : ﴿ كَانَا يَأْكُلَانِ اَلطَّعَامُ ﴾[4]أي كناية عن قضاء الحاجة.

وقوله تعالى: ﴿ فُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ ﴾[5] إشارة إلى نساء كرام.

---

[1] البوادر :كناية عن الدموع

[2] شاجرني:نازعني

[3] سورة الرحمان الاية 56

[4] سورة المائدة الاية 75

[5] سورة الواقعة الاية 75

ومثل قول العرب: طويل نجاد[1] السيف، إشارة إلى ارتفاعه عن الدنايا. وعظيم الرماد[2] إشارة إلى كثرة القرى.

امرؤ القيس في قوله :

وَيُضَحِّي فَتِيتُ اَلْمِسْكُ فَوْقَ فِرَاشِهَا نَؤومُ اَلضُّحَى لَمْ تُنْتَطِقْ عَنْ تَفَضَّلَ

أشار بقوله : نؤومُ الضُّحَى إلى أنَّها مخدومةٌ من بناتِ الملوك

باب المبالغة

إن المعنى إذا زاد عن التمام سُمِّي مبالغة، وقد اختلفت ألفاظه في كتبهم، فسماه قوم: الإفراط والغلو والإيغال والمبالغة، وبعضه أرفع من بعض.

كما قال زهير :

كَانَ فُتَاتُ اَلْعِهْنِ [3] فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حُبُّ اَلْفَنَاءِ [4] لَمْ يُحَطِّمْ

كأنَّه تم الكلام عند قوله : حب الفنا ثم قال: لم يُحطَّم لأنَّه أشدّ الحُمْرته

وكذلك قول امرئ القيس [5]:

كَانَ عُيُونُ اَلْوَحْشِ حَوَّلَ خِبَائِنَا وَأُرَحَّلَنَا اَلْجَزْعُ اَلَّذِي لَمْ يَثْقُبْ

تم التشبيه عند قوله الجزع، ثم بالغ في قوله : الذي لم يُثَقَّب.

وفي الكتاب العزيز من هذا الباب قوله تعالى :﴿ وَبَلَغَتْ اَلْقُلُوبُ اَلْحَنَاجِرَ ﴾ [6]

وقوله تعالى : ﴿ لِتَزُولَ مِنْهُ اَلْجِبَالُ ﴾[7].

وقال بعضهم :

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ دُجَى اَللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ اَلْجَزْعُ ثَاقِبَةً

ومن ذلك ألفاظ العرب في قولهم: [هو] امرؤ يهد الجبال ويصرعُ الطير ويفزع الجن، ويعطش الماء.

---

[1] نجاد:حمائل السيف

[2] الرماد:عظيم الزناد

[3] العهن:الصوف

[4] الفنا:هو عنب الثعلب (راجع اللسان مادة فني ج15ص 166

[5] من قصيدة له في ديوانه (ص 29 دار الكتب العلمية)

[6] سورة الأحزاب،الاية 10

[7] سورة ابراهيم ،الاية 46

باب الازدواج

أن الازدواج هو أنْ يزاوج بين الكلمات والجمل كلام عذب[1] وألفاظ عذبة حلوة، كما قال الله تعالى:﴿ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه﴾[2]. وقال عز وجل:﴿علياً حكيماً، غفوراً رحيما﴾[3] وأشباه ذلك ، لأنَّهُ رَبَّما يكون مختلفاً ، وربما يكون مؤتلفاً وربما يكون كلمة كلمة، وربما يكون كلمتين كلمتين كقول العرب[4]:

وَمَطْعَمَ اَلنَّصْرِ يَوْمَ اَلنَّصْرِ مَطْعَمَهُ أَنَّى تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ اَلْمُحَرَّمُ

ومنه :

صُقَيْلْ حَوَاشِيَ اَلدَّهْرِ وَالرَّأْيِ وَالنُّهَى عَتِيقَ فِرَنْدْ اَلسَّيْفِ وَالْوَجْهِ وَالْبَشَرِ

كَبَدْر اَلدُّجَى ، كَالشَّمْسِ ، كَالْفَجْرِ ، كَالَضْحَا كَصَرْف اَلرَّدَى ، كَالْغَيْثِ ، كَاللَّيْثِ ، اَلْقُطْرُ

ومنه

لَأشَكَرَنْكْ مَعْرُوفًا هَمَمْتُ بِهِ إِنَّ اِهْتِمَامَكَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفِ

وَلَا أَذُمّكُ إِذْ لَمْ يَمْضِهِ قَدْرٌ فَالرِّزْقُ بِالْقَدَرِ اَلْمَصْرُوفِ مَصْرُوف

ومنه :

أَيًّا صَاحِبَ اَلذَّنْبِ لَا تَقِ نَطْنَ فَإِنَّ اَلْإِلَهَ رَؤُوفْ رَؤُوفْ

وَلَا تَرْحَلنَ بِلَا عِدَّةٍ فَإِنَّ اَلطَّرِيقَ مُخَوِّفٌ مُخَوِّف

[1] رواية هده العبارة في س مختلفة عما هي في الأصل (راجع س ص 111)

[2] سورة البقرة، الآية 194

[3] سورة الإنسان، الآية 30

[4] رواية لهده العبارة فيها بعض الاختلاف

باب الترصيع :

ان الترصيع هو ان يكون البيت مسجوعا مثل قوله سبحانه وتعالى : ﴿وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تَغْتَصِمُوا بِهِ ﴾[1]

ومثل قول المتنبي :[2]

فِي تَاجِهِ قَمَر فِي ثَوْبِهِ بَشَر في دِرْعِهِ أَسَدٌ تَدْمَى أَظَافِرُهُ

ومثله :

كَعَلَاء فِي بُرْجٍ صَفْرَاء فِي بَعْجْ كأنها قَصُّهُ قَدَّسَهَا ذَهَبٌ

ولبعضهم :

كَالْبَدْرِ أَنْ سافرت وَالْغُصْنُ إِذَا خَسِرَتْ وَالرِّيمُ إِذَا نَصَرَتْ مَعْسُولَةً اَلشَّنَبِ

ومنه :

جُمِعَتْ أَرْبَعَةَ خُلَّانٍ فَضَّلَتْهُمْ بِهَا وَفَضْلُكَ مَد اَيفعتْ مُقْتَبَلَ

الْجُودِ أَنَّ ما تقوا وَإِلْيَاسْ أَنْ جَزِعُوا وَالْبَذْلُ أَنْ جَمَعُوا وَالْحِلْمُ أَنْ جَهِلُوا

ومنه:

اَلدَّار دَارَانِ أَبَوَانِ وَعْمَدَانْ وَالْمُلْكُ مَلَكَانِ سِمَاتِ وَقَحْطَانْ

ومنه :

وَالْأَرْضُ فَارِسَ وَالْإِقْلِيمَ بَابِلَ الإسلام مَكَّةَ أَوْ اَلدُّنْيَا خراصات

[1] سورة البقرة الآية **267**

[2] البيت من قصيدة له ديوانه ص **25**

باب الرجوع والاستثناء :

ان الرجوع والاستثناء هو ان تذكر شيئا ثم ترجع عنه مثل قولك ليس له عقل مقدار ما يجيب الحجة عليه.

ومنه :

أَلَيْسَ قَلِيلاً نَظَرَهُ أَنَّ نَظْرَتَهَا إِلَيْكَ وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَكَ قَلِيل

ومنه [1]:

لَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سيوفهم .بِهِنَّ فلول[2] مِنْ قراع اَلْكَتَائِبُ

ومنه

مِنْهُمْ اَلْمُحْسِنِونَ اَلْكَرَّ فِي حَوْمة اَلْوَغيُ وَأَحَسَّ مِنْهُمْ كَرُّهُمْ فِي اَلْمَكَانِ

وَلَوْلَا اِحْتِقَارُ اَلْأَسَدِ شَيْءُ شَبهَتْهُمْ بِهَا. وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي اَلْبَهَائِمِ

ومنه

وَصَغِيرُة عَلقتهَا كَا نتمَنُ اَلْمِحَنُ اَلْكِبَارُ

كَالْبَدْرِ إِلَّا أَنَّهَا تَبْقَى عَلَى ضَوْءِ اَلنَّهَارِ

باب النفي والجحود:

ان النقي والحقود قد كثر في اشعار العرب واشعار المحدثين

كقول عدي:

وَمَا مُخَدِّرٌ[3] وَرَدَ [4]يُرَشِّحُ شبله بَخْفانْ قَدْ اِحْمِي جَمِيعَ اَلْمَوَارِدِ

كَانَ دِمَاءُ اَلْهَادِيَات بِنَحْرِهِ صَبِيبْ ملاَبْ أَوْ خضِيبِ مُجَاسِدْ

[1]البيت قصيدة النابغة الذبياني في ديوانه(ص **29**. دار الكتب العلمية)

[2]الفلول: الثلوم

[3]المخدر : الأسد

[4]الورد : القوى و الجرئ

بمانعمِنْهُ مُوَئلاً حِينتُلَقهُ إِذَا اَلْحَرْب أَبْدَتْ عَنْ خَدَّامِ اَلْخَرَائِدْ

باب التذييل

اعلم ان التذييل هو :ان تأتي في الكلام جمله تحقق ماقبلهاكقوله تعالى:

﴿ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم﴾[1]ثم حقق الكلام بقوله:﴿ ومن اوفى بعهده من الله﴾"[2]

وكذلك من أحسن من الله قيلا وكذلك ان الله لايضيع اجرالمحسن

ومنه:

طَالَ اَلصُّدُودُ مَا عَمِلَتْ لَكُمْ جَلْدا عَلَى اَلْهِجْرَانِ فِي اَلْحُبِّ

كُنْتُمْ إِذًا مَا نَامَ لَيْلُ جَوًّى أَيقظتَمْوَهْ بِطَارِقِ اَلْعِتبِ

وَارَى اَلْجفاءُ قد اَستبد بكم وَالْقَلْبِ مُطَّلِعٍ عَلَى اَلْقَلْبِ

فَاسْتَعْتَبُوا قَلْبِي يَعُودُ لَكم عُودِ اَلْمُسِيءِ أَقَرَّ بِالذَّنْبِ

باب التسهيم

التسهيم هو ان تعلم القاضية لمايدل عليه الكلام في اول بيت.قول ابي حية النمري[3]:

إِذَا مَاتَقَاضِىْ اَلْمَرْءُ يَوْم وَلَيْلَةً تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ لَا التَقاضيَا

ومثله :

أحلت دُمَّي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَحَرَمَت بِلَا سَبَبِ يَوْمِ اَللِّقاءِ كَلَامِي

فَلَيْسَ اَلَّذِي حَلَّلْتهُ بِمُحَلِّلٍ وَلَيْسَ اَلَّذِي حَرَمَتْهُ بِحَرَامٍ

[1] سورة التوبة الآية **111**

[2] سورة التوبة الآية **111**

[3] ابو الحية النمري :تقدمت ترجمته

باب التشطير والمقابلة:

ان التشطير والمقابلة هو:ان يقابل مصراع البيت الاول كلمات المصراع البيت الثاني كقول جرير:[1]

وَبَاسِط خِيرْفِيكُمْ بِيَمِينِهِ وَقَابِضِ شَرْعَنْكَمْ بَشْمَالْيَا

ومنه المتنبي[2] :

أَزُورُهُمْ وَسَوَاد اَلَّيْل يَشْفَعُ لِي وانثني بَيَاضُ اَلصُّبْحِ يُغْرِي بِي

باب التطريف:

ان التطريف هو ان تكون الكلمة مجانسه لماقبلها اولما بعدها اومطابقه لهااو متعلقة بها بسبب من الاسباب كقول ابي تمام[3]:

اَلسَّيْف أَصْدَقَ انباء مِنْ اَلْكُتُبِ فِي حده اَلْحَدّ بيْنِ اَلْجِحدِّ وَاللَّعِبِ

باب الاعتراض:

باب الاعتراض من الذي جاءفي الصفحة 190حيث قام بتعريف الاعتراض وقام ببعض الأمثلة من القصائد الشعرية.

الاعتراض هو ان تدكر في البيت جمله معترضة لاتكون زائدة بل يكون فيها فائدة مثل قول الشاعر:

إِنَّ اَلثَّمَانِينَ وَبَلَغْتَهَا قَدْ أَحْوجتُ سَمْعِي إِلَى تُرْجُمَانْ

وَبُدِّلَتْنِي [4]بِالنَّشَاطِ انخنا وَكُنْتُ كَالصَّاعِدَةِ تَحْتَ اَلسِّنَانِ

وهناك مثال اخر للمتنبي يقول فيه:

وَتَحْتَقِرَ اَلدُّنْيَا اِحْتِقَار مُجْرِبٍ تَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فانِيًا

---

[1]البيت من قصيدة له في ديوانه (ص458 دار الكتب العلمية) قالها للفرزدق و يعاتب جده الحفظي

[2]البيت من قصيدة له في ديوانه (ص **480** اليازجي) يمدح بها كافورا الإخشيدي

[3]البيت الأول في الصناعتين(ص **441**)

[4]حاشي : كلمة تنزيه □ و الواو قبلها للإعتراض

فِي هَذَا اَلْبَيْتِ قَدْ شَرَحَ لَنَا مَعْنَى أَحْرَزَ بِقَوْلِهِ حَاشَاكَ فِي دُخُولِهِ اَلْغِنَاءِ.

وقد ذكر عدة شواهد وقصائد شعريه قد اخذت البعض منها وهنا كمثال اخر يقول فيه

اَللَّه يَعْلَمُ وَالْأَيَّامَ دَائِرَةَ وَالْمَرْءِ مَا بَيْنَ إِيحاسش وَأُينَاسٍ

إِنِّي أُحِبُّكُ حُبًّا لَوْتحمُلَه سَلْمَى سَمِيكٍ خَرَّ اَلشَّاهِقُ اَلرَّاسِي

باب الانسجام:

ان الانسجام هو ان يأتي كلام المتكلم شعرا من غير ان يقصد اليه وهو يدل على قوة الطبع والغريزة مثل قول ابن هرمة لبعض الحجاب:

بِاَللَّهِ رَبُّكَ أَنْ دَخَلَتْ فَقل لَهُ هَذَا اِبْنَ هَرَمة[1] وَاقِفٍ بِالْبَابِ

وَنافرْ جِمَاعِة لِرَجُلٍ مِنْ اَلْعَرَبِ فَقالت ابنته :

تَجَمَّعْتُمْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَفِرَقِهِ عَلَى وَاحِدٍ لَازِلْتُمْ قُوَّة وَاحِدٍ

باب الظرافة والسهولة:

أن اشعار العرب والمحدثين قد ورد فيهما الظريف السهل كقول بعضهم:

هَوَى صَاحِبُ رِيحِ اَلشَّمَالِ إِذَا جَرَتْ وَأَشْقَى لِقَلْبِيٍّ أَنْهَب جَنُوبٌ

يَقُولُونَ : لَوْ غُزَيِّتْ قَلْبُكَ لَا رَعَوِيَّ فَقُلْتَ وَهَلْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوب

ومنه ابن تمام:

أَقُولُ وَقَدْ قَالُوا :اِسْتِرَاحَ بِمَوْتِهَا مِنْ اَلْكَرْبِ[2]: رُوحَ اَلْمَوْتِ شَرَّ مِنْ اَلْكَرْبِ

ومنه:

وَقَالُوا : عَزَاءٌ لَيْسَ لِلْمَوْتِ مِدْفَعَ فَقُلْتَ : وَلَا لِلْحُزْنِ إِذَا مَاتَ مِدْفَعٌ

باب الاغراب:

قال قدامة: هو ان يكون المعنى مما لم يسبق اليه على جهة الاستحسان قال:

---

[1] ابن هرمة (186 هـ.892 م)

[2] الكرب:حزن والمشقة

فيقال:طريف وغريب اذا كان فردا قليلا فإذا احترم بذلك

ومنه قوله:

وَمَا لَبِسَ اَلْعُشَّاق ثوبا من الهوى وَلَا بَدَّلُوا إِلَّا اَلثِّيَابَ اَلَّتِي أُبْلِي

وَمَا شُرْبُوا كَأسَا مِنْ اَلْحُبِّ مَرَّةً وَلَا حُلْوة إِلَّا وَشَرَّبَهُمْ فِضِّليٌّ

ومنه[1]:

وَشَغَلَتْ عَنْ فَهْمِ اَلْحَدِيثِ سِوَى مَا كَانَ مِنْكَ فَإِنَّهُ شَغْلِي

وَأَدِيمُ نَحْوِ مُحْدِثِي نَظَرِيٍّ أَنَّ قَدْ فَهِمَتْ وَعِنْدَكُمْ عَقْلِيّ

باب الاقسام

ان محاسن الشعر الاقسام الشريفة للمعاني اللطيفة مثل قول النابغة[2]:

يُثْبِتَ أَنَّ أَبًا قَابُوسْ [3]اوَعَدَنِي[4] وَلِإِقْرَارَ عَلَى زَارَ مِنْ اَلْأَسَدِ

ومنه:

إِذَا لَمْ تَكُنْ عِنْدِي كَسَمْعِي وَنَاظِرِي فَلَا نَظَرَتْ عَيْنٌ وَلَا سَمِعَتْ أُذُنِي

فَأَنَّكَ أَحْلَى فِي فُؤَادْ مِنْ المنى وَأَطْيَبُ طَعْمًا فِي فُؤَادْ مِنْ اَلْأَمْنِ

ومنه :

وَأَطْيَبُ طَعْمًا فِي فُؤَادْ مِنْ اَلْأَمْنِ أَوْدَعْ قَلْبِي وَادَاعَهْ حُزْنًا

لَا أُبْصِرُت مُقْلَتِي مَحَاسِنِهِ إِنَّ كُنْتَ أَبْصَرَتْ بَعْدَهُ حَسَنًا

[1]في س(المامون رحمة الله)

[2]البيتان قصيدته الشهيرة في ديواته (ص9دار الكتب العلمية)يمدح بها مالك النعمان

[3]أبو قابوس :كنية النعمان

[4]او عدني: هددني

باب الغلط

ان الغلط هو ان يغلط في اللفظ ويغلط في المعنى مثل قول زهير:

فَيَنْتِجُ لَكُمْ غِلْمَانُ اَشَأمْ كُلَّهُمْ كَأَحْمَر عَادَ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتُفْطَم

اراد احمر ثمود□وهو عاقر الناقة □وقد احتج بعض العلماء فقال: اراد عادا الأخرى لانهما عادان□ كما قال الله تعالى: " وَانْهَ أَهْلَكَ عَادَا اَلْأُولَى[1]"

فدل على ثمود عاد الأخرى و كقول بعض العرب في الحماسة :

و بَيْضَاءً مِنْ نَسْجِ اِبْنْ دَاوُدْ نَثْرُهُ تَخِيرْتَهَا يَوْمَ اَللِّقَاءِ اَلْمُلَابَسَةِ

وَإِنَّمَا اَلدُّرُوعَ مِنْ نَسْجِ دَاوُدْ بِنَفْسِهِ لَا مِنْ نَسْجِ سُلَيْمَانْ

و من ذلك قول جرير :

لِمَا تَنَزَّلَتْ بِالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِي صَوْتُ اَلدَّجَاجِ وَقَرْعِ بِالنَّوَاقِيسِ

على ثلاث مرات لأنه دير واحد وهو وزير عبد الملك والدجاج لايصبح انما تصبح الديوك وكذلك الارق او الليل والديوك تصبح اخره.

باب الحشو:

الحشو هو ان تأتي في الكلام بألفاظ زائدة □ليس فيها فائدة □كقول النابغة[2]:

توهمت[3] آيَات لَهَا فَعَرَفْتَهَا لِسِتِّ أَعْوَامَ وَذَا اَلْعَامِ اَلسَّابِعِ

وكان الاجود ان يقول لسبعه اعوام فيستغني عن قوله سته اعوام وعام سابع

ومنه

نأتي سَلْمَى فَعَاوَدَني صُدَاعَ اَلرَّأْسِ وَالْوصَبْ

فِاَلرَّأْسِ حَشْو□ لَا فَائِدَةً فِيهِ□ لِأَنَّ اَلصُّدَاعَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اَلرَّأْسِ

وَمِنْ ذَلِكَ فِي اَلْحَمَاسَةِ :

---

[1]50سورة النجم الاية

[2]البيت من قصيدة له في ديوانه (ص 52دار الكتب العلمية)

[3]توهمت:اي حدقت بها بعد تامل

أبغي فِتَى لَمْ تَذرَ اَلشَّمْسُ طَالِعَةً يَوْمًا مِنْ اَلدهْرِ إِلَّا ضُرًّا أَوْ نَفْعًا

فقوله: طالعةحشو لا فائدة فيه □لان ذرت وطلعت بمعنى واحد

ومنه قول مسلم فِي اَلْخَمْرِ:

سَلُّت وَسَلَّت ثُمَّ سَلَّ سَلِيلَهَا فغداَ سَلِيلِ سَلِيلَها مَسْلُولاً وَتَبِعَهُ

أَبُو تَمَامٍ فِي مِثْلِ هَذَا فَقَالَ يصَفَ مطرا :

وَقُرَى كُلِّ قَرْيَةٍ كَانَ يَقِ رَيُّهَا قُرَى لَا يَجِفُّ مِنْهُ قُرَى

باب الفساد:

اعلم ان الفساد هوفساد المجادلة و محاورة والتشبيه اوغير ذلك بقصده الشاعر مثل قول امرئ القيس:

كَأَنِّي لَمْ اِرْكَبْ جَوَادًا لِغارَّةٍ وَلَمْ أتبطن كَاعْبًا ذَاتِ خَلْخَالِ

وَ لم أسْبأ[1]اَلزُّقَّ اَلرَّوِيَّ[2] وَلَمْ أقل لخيلي كَرِي بَعْدَ اِجفَالِ

ومنه يقول المتنبي:

وَقَفَتْ وَمَا فِي اَلْمَوْتِ شَك لِوَاقِفِ كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ اَلرَّدَى وَهُوَ نَائِمُ

تَمَرْ بِكَ الأبطالَ كُلَّمَى هَزِيمَةَ وَوَجْهُكَ وَضَّاحْ وَثغَرك بِاسْمٍ

باب المعارضة والمناقضة:

هو ان يناقض الشاعر كلامه او يعارض بعضه بعضا،كما قال خفاق ابن ندبه:

إِذَا اَنْتَكَثْ اَلْخَيْلُ أَلْفِيَّتَهُ صَبُور اَلْجَنَانِ رَزِينًا خَفِيفًا

وقيل: انه اراد زربنا من جهة العقل وخفيفا من جهة السرعة

وقال اخر:

[1]يقال: سبأ الخمراي اشتراها

[2]المملوء الذي يرويالزق الروي :أي وعاء الخمر

فَدَقَّتُ ، وَجَلَّتْ وَاسِبْكِرْتْ [1] وَأَكْمَلَتْ فِلُو جُنَّ إِنْسَانُ مِنْ اَلْحَسَنْ جَنَتْ

و كذلك قول أبي نواس :

كَأنَ بَقَايَا مَا بَقِيَ مِنْ حِبَابِهَاَ تَفاريق شيب فِي سَوَادِ عَذَّارْ

فشبه اَلْحَبَابَ بِالشَّيْبِ وَالْخُمْرَةِ بِالْعِذار ثم قال:

تُرِدْت بِهِ ثُمَّ اَنفرى [2] بَيَّنَ أَدِيبهُمَا تُفرِّيْ لَيْلَ عَنْ بَيَاضِ نَّهَارِ

فَنَاقْض اَلَّذِي جَعَلَهُ ابَيْضُ كَالنَّهَارِ ثُمَّ رجع فصيره أسود كالليل وَناق اَلَّذي جعله اسودَّ كَاللَّيْلِ وَجَعْلهُ اَبيض كالنَّهار

باب التضييق والتوسيع والمساواة:

ان النقاد قالوا ينبغي ان يكون اللفظ على ماقدر المعنى ولا يكون اطول منه ولا أقصر ولذلك قالوا خير الكلام ما كانت الفاظه قوالب المعانيه فمتى كان اللفظ أكثر من المعنى كان الكلام واسعا و ضاع المعنىفيه مثل قول بعض العرب[3]:

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَتًّ كُلَّ حَاجَةٍ وَمَسْحٍ بِالْأَرْكَانِ مِنْ هُوَ مَاسِحٌ

وقَاضُوا اَلْيَوْمَ اَلنَّحْرَ مِنْ كُلِّ وُجْهَةٍ وَلَمْ يَنْظُرْ اَلْغَادِيَ اَلَّذِي هُوَ رَائِحٌ

واخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المطي ابطاح

ولاخلاف في ان المعنى ضائع في اللفظ انه بمعنى لما حججنا رجعنا وتحدثنا في الطريق لكن عليه حلاوة وطلاوة.

[1] اسبكرت : استقامت

[2] في الاصل «انفر ا»

[3] في س : مثل القول و قيل هو لغيره

باب التهجين

باب التهجين وهو ان يصحب اللفظ والمعنى لفظا اخر ومعنى اخر يجري به ولا يقوم حسن أحدهما بقباحة الاخر فيكون كمدح بعضهم لعبد الله البجلي حيث قال:

يُقَال عَبْدُ اَللَّهْ مِنْ بجيلة نعم اَلْفِتىَ وَبئست اَلْقَبِيلَةَ

فَقَالَ عَبْدُ اَللَّهْ :مَا مَدْحٌ مَنْهَجِيٌّ قَوْمَهُ.

ومنه قول ابي تمام[1] :

سَبْعُونَ أَلْفَا كَآسَادْ اَلشَّرَى نَضِجَتْ جُلُودَهُمْ قَبْلَ نُضْجِ اَلتِّينِ وَالْعِنَبِ

باب الالتجاء والمعاظلة:

قد ذكر في باب الالتجاء المعاظلة صفحة 230 و231 بالمفهوم الكاتب ومفهوم المعاظلة واستشهد ببعض ابيات شعرية وشرحها

الالتجاء والمعاظلة هو ان تستعمل اللفظة في غير موضعها من المعنى يوجد مثال حول اوس بن حجر يقول فيه:

وَذَاتَ هَدْمٍ [2] عَارْنُوا شَرُّهَا [3] تَصْمُتَ بِالْمَاءِ تَوْلَبْ جِذْعًا

سمي الطفل تولبا و التولب :الجحش وهذه القصيدة من بدائع الشعر في المراثي وأولها

واستشهد كذلك بأبيات الفرزدق قائلا فيها:

فِلُو كُنْتَ ضُبَيًّا عَرَفَتْ قَرَابَتِي وَلَكِنْ زِنْجِيًّا عَظِيمَ اَلْمُشَافِرْ

هنا شرح لنا مساله الاستعارة حيث استعار المشافر للانسان وانما هي الجمال للرجال والحجه عن الفرزدق انه لم يجهل لكنه استعمل هذا اللفظ ليكون ابلغ في الهجاء وشرح أيضا كلمه زنجيا والزنجي

[1] البيت من قصيدة له بدوانه (ص22دار الكتاب اللبناني)يمدح بها المعتصم

[2] الهدم : الكساء

[3] ا لنواشر :عصب الذراع

عادتها ان تكون شفتاه غليظتين كمشافر الجمل في الغلظ فأزال ذكر المشبه و ذكر المشبه به وهذا من المبالغة

باب النادر و البادر:

باب النادر والبارد الذي اورده في الصفحة 231 وصفحة 232 قام الشعرين لهما وشرح بعض الشواهد الأمثلة" لابي العتاهية "و لعبدة بن الطبيب"

إنّ الشّعر اَلنّادرة هو اَلّذي يستند القلب ويحمي اَلمزاج من استحسانه والبارد يضد ذلك وقد ذكرَ بعد القصائد لقد ذكرت المقتطف منها لأبي العتاهية قائلا :

مَاتَ يَاقُومْ [1] سَعِيدْ بْنْ وَهَبَ رَحِمَ اَللَّهُ سَعِيدْ بْنْ وَهَبَ

يَا أَبَا عُثْمَانْ أَبْكَيْتُ عَيْنِي يَا أَبَا عُثْمَانْ أَوْجَعَتْ قَلْبِي

باب الرشاقة و الجهامة:

الرشاقةوا لجهامة الذي أورد في صفحتي 233 و 234 قام بتعريف لهما وشرح ما جاء فيهما واستشهد ببعض الأمثلة ابيات لقد اخذت البعض منها فقط.

الجهامة: هي الكلمات القبيحة في السمع والرشاقة فهي حلاوة الالفاظ وعذوبتها قال الشنفرى[2]:

أُمًّا يَحْرِمَ اَلْمَنْعُوتُ حِثْحِثْ دَبَّرَهُ مَخَابِيطْ أَرْسَاهُنَّ سَأَمُ مُغَسِّلٍ [3]فلا خلاف في جهامه هذه الالفاظ ان عرضت على صاحب ذوق سليم وان كانت صحيحة المعاني اما في باب الرشاقة اورد قائلا:

لِتَقْرَعْنَ عَلَيَّ اَلسِّنُّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرَتْ مِنِّي بَعْض أَخْلَاقِيٍّ

باب الفك والسبك:

[1] الشنفري : (.. نحو 7 ق.هـ =525م)

[2] في س : المنعوت حثحث دبره مخابيط أراساهن سأم و الغسل

الفك فهو ان ينفصل المصراع(الاول)من المصراع الثاني ولا يتعلق بشيء من معناه مثل قول زهير:

حَيُّ اَلدِّيَارِ اَلَّتِي لَمْ يُعْفِهَا [1] اَلْقَدَمُ بَلَى وَغَيْرِهَا اَلْأَرْوَاحَ [2] اَلدِّيَمْ.

جمع نهرين كلمتي الفك والاكذاب

بالنسبة السبك فهو تعلق الكلمات البيت ببعضها البعض من اوله الى اخره منها قول زهير ايضا:

يَطْعَنَهُمْ مَا اِرْتَمَوْا ، حَتَّى أَدَا طَعَنُوا ضَارِبٌ حَتَّى أَدَا مَاضَارْبُوا اِعْتَنَقَا

ولهدا قال:خير الكلام المحبوك الذي يأخذه بعضه برقاب بعض

باب التكليف والتعسيف:

التكليف والتعسيف هو الاكثار[3]من البديع كتطبيق والتجنيس في القصد يدل على التكلف [4]من الشاعر لذلك قصده اليه قليلا نسب الى انه طبع في الشاعر ولهذا عابوا على ابي تمام لأنه كثر في شعره واستحسنوه من غيره لأنه قل في اشعارهم :قالوا انه بمنزلة اللثغة تستحسن فاذا كثرت صارت خرسا.

باب الرذالة والجزالة

اعلم أنَّ الرَّذالة هو أن يكون المعنى لا يراد ولا يستفاد مثل قول بعض العرب :

زِيَادْ بْنْ عَوْنٍ عَيَّنَهُ تَحْتَ حَاجِبِهِ وَأَسْنَانِهِ بِيض وَقَدْ طَرْ شَارِبُهُ

ومثله أنشد سيبويه في كتابه:

إِذَا مَا اَلْخُبْزُ تأدم بِلَحْمٍ فَذَاكَ أَمَانَةُ اَللَّهِ اَلثَّرِيدِ

ومثل قول أبي العتاهية :

مَاتَ اَلْخَلِيفَةُ أَيُّهَا اَلثَّقَلَانُ [1] فَكَأَنَّنِي أَفْطَرَتْ فِي رَمَضَانْ

[1]يعفها:يمحها

[2]الارواح:رياح

[3]في س:وهو الكثير

[4]في س:يدل على التكلف الشاعر

ومثل ذلك قول آخر :

إِنَّ جِسْمِي شَفَّ مِنْ غَيْرِ مُرْضٍ وَفُؤَادِيٍّ لِجَوِّيّ اَلْحُبِّ غَرَض

جِرَابٌ كَانَ فِيهِ جُبْنُ دَخْلِ اَلْفَأْرِ عَلَيْهِ فَانْقَرَضَ [2]

باب القوة والركاكة :

ذكر في هذا الباب صفحة 238 مفهوم الركاكة وذكر بعض الشواهد والأمثلة لبعض الشعائر وشرحها.

الركاكة هي ان يكون اللفظ متناولا و المعنى متداولا كالكلمات المستعملة والالفاظ المهملة، فيكون الشعر ركيكا والنسج ضعيفا.

قد ذكر الأمثلة كثيرة اخذت البعض منها مثل قول امرئ القيس قائلا فيه[3]:

إِلَّا أَنَّنِي بَال [4] عَلَى جَمَلِ بَال يَقُودُ بِنَا بَال وَيُتَّبَعَنَا بَال

هذا البيت قد شرح ان صاحب الصناعتين جعله من محاسن الشعر و لقبه بالتعطف والاخلاف بين العالم والجاهل في ركاكته

باب المخالفة :

ورد في باب المخالفة صفحة 239 و240 و241 تعريف بالمخالفة وذكر بعض الشواهد والأمثلة

المخالفة هي الخروج عن مذهب الشعراء وترك الاقتحام لأثارهم وذكر مثال لجرير[5]

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة، فارجعني بسلام

وليس المعهود رد المحبوب على عقبه اذا اراد زيارة محبه.

وهناك قول لا مرئ القيس قائلا فيه[1]:

---

[1]الثقلان:الانس والجن.

[2]في:الاصل فقرض–تحريف

[3]البيت من قصيدة له في ديوانه ص 122دار الكتب العلمية

[4]بال :مضى بالحب

[5]في :س مثل قول نصيب ،والبيت من قصيدة لجرير في ديوانه(ص 16دار الكتب العلمية)

أَغُرُّكُ مِنِّي أَنَّ حَبْكَ قَاتِلِي وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي اَلْقَلْبُ يَفْعَلُ .

باب طاعة والعصيان :

ورد باب الطاعة والعصيان صفحه 252 وصفحة 253 مفهوم الطاعة و العصيان وذكر بعض الامثلة: ابو العلاء والتفسير المتنبي .

الطاعة والعصيان [2]باب يمتحن به العالم والناقد وتعرف به فضيلة الكاتب والشاعر وهو ان يزيد البيت على ما تفتضيه صناعة الشعر فلا يوافق الواقف فياتي بما لا يخرج عن الصناعة

باب التناقض :

ورد في باب التناقض صفحة 253 تعريف بالتناقض واخذ بعض الأمثلة والشواهد بعض الاقوال الشعراء التناقض[3] هو ان يتناقض بين المعاني مثل قول مسلم [4]:

ذَكَرَ اَلصُّبُوخْ فِرَاخ غَيْرِ مُقَيَّدٍ وَأَقَامَ بَيْنَ عَزِيمَةٍ وَتَجَلُّدٍ

هذا البيت متناقض بجمعه بين الرواح والإقامة مجازان.

باب القلب :

القلب [5]هو ان يقصد شيئا ويكون المقتضي بضد ذلك الشيء وقد استشهد بقول امرئ القيس حيث قال :

أَدَا قَامَتَا تَضَوَّعَ اَلْمِسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمْ اَلصِّبَا جَاءَتْ بَرِّيَّا اَلْقَرَنْفُلَ

عابوا عليه تشبيه المسك بالقرنفل، وقالوا: انما يشبه القرنفل بالمسك، لأنه اجل منه وقد خرج النقاد له وجها غير ذلك فقالوا: انه اراد بقوله تضوع، اي مثل المسك.

---

[1]كلمة للمحبوب :لم ترد في س

[2]في س:اعلم ان هدا الباب

[3]في س:وهو ان تناقض بين المعاني

[4]هو مسلم بن وليد وقد تقدمت ترجمته

[5]عبارة القلب لم ترد س

باب العبث:

ان العبث[1] هو ان يقصد الشاعر من دون اشياء من غير فائدة في ذلك قال النابغة:

فَأَنَّكَ كَاللَّيْلِ اَلَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنَّ خَلَتْ أَنَّ اَلْمُنْشَأَةَ عَنْكَ وَاسِعٌ

عاب النقاد عليه[2] اختصاصه الليل دون النهار ان الليل والنهار في هذا سواء

قال ابو الشماخ ا إذا احتمل الامر شيئين اختص بأشهبهما في الحال، ان هذا التعريف حال معلوم ان هدا الشعر في حال الخوف والليل بحال الخوف اولى لأنه يشبه الاستشارة والاختفاء فزال الاعتزاز عن هذا البيت.

باب التثليم:

التثليم قد جاء في اشعار العرب الفصحاء جاء نقص في الالفاظ والكلمات وتغيير في الاسماء و الافعال فقيل: انه لغة وقيل: انه ضرورة

حيث قال لبيد بن ربيعه[3] في اول بيت في ديوانه:

دَرْسٌ آلَمَنَا بِمُتَالِعْ وَإِيَانْ

وهناك قول اخر:

لَوْ أَنَّ قَوْمًا مُدْرِك [4] اَلْفَلَّاح أَدْرَكَ مَلَاعِبَ اَلرِّمَاحِ

يريد ملاعب الأسنة صاحب النبي عليه الصلاة والسلام

باب العسف و التخليط

العسف والتخليط قد جاء في اشعار العرب المتقدمين ،وقل في اشعار المتأخرين

فهناك مثال للفرزدق

وَمَا مَثَّلَهُ فِي اَلنَّاسِ إِلَّا مُمَلِّكًا أَبُو أُمُّهُ حَيَّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

---

[1] عبارة "اعلم العبث"لم ترد في س

[2] البيت من قصيدة له في ديوانه ص 52 دار الكتب العلمية

[3] لبيد بن ربيعة (.....41هـ=661م)هو احد الشعراء الفرسان في الجاهلية

[4] في الاصل "مدركو "

[أنشده سيبويه في كتابه بتعديد جمعتك انه قال قط]

وهناك مثال متنبي[1] يقول فيه:

فُتَيْتِتْ تَسْئَدْ[2] مَسَئْدَا فِي نَيِّئِهَا اَسِأدِهَا فِي اَلْمُهِمَّةِ اَلْأنَضَاءْ

باب الاسهاب والاطناب

الاسهاب والاطناب والاختصار كل منها[3] ،له وضوح يأتي فيه ،فيحمد، فان اتى به في عين لم يحمد وذلك ان الترغيب والترهيب والاصلاح بين العشائر والاعتذار ،الإنذار الى الاعداء والعساكر وما اشبه ذلك يستحب فيه التطويل والشرح اما غير ذلك فيستحب فيه الاختصار والاقتصار وقد اتى القران الكريم بالتطويل والتقصير لأنه يصلح للمكانين فان العرب اعطى لكل منهما مختصر أحدهما وشرح الاخر فأعطى الكتابين مختلفين فقال الواحد: ما ارى قليلا فأشرحوا قال الاخر: ما ارى كثيرا ،وقد مدحت العرب التطويل والتقصير فقالوا :

يَرْمُونَ بِالْخُطَبِ اَلطِّوَالِ ، وَتَارَةً يُومُونْ[4] مِثْلٌ تُلَاحِظُ اَلرُّقَبَاءَ

[1] البيت من قصيدة له في ديوانه (ص 122اليازجي)

[2] الاساد:ادمان السير

[3] في س: اعلم ان كل واحد من هده الاقسام له

[4] رواية الصناعتين «وهي الملاحظ خشية الرقباء»

باب الانتكاث والتراجع

الانتكاث والتراجع هو ان الشاعر ينقص قوله بقول اخر او ينقص مما زاد هناك قول لأمرئ القيس يقول فيه:

فَتَمْلَأُ بَيْتُنَا اَقْطًا [1] وَسَمْنًا وَحَسْبكَ مَنَّ غِنًى شَبِعَ وَرَيْ [2]

وصف نفسه في موضع بسمو الهمة الى الامور العظيمة، وفي موضع اخر بالقناعة والشبع والري. اي اراد بأحدهما زيادة في الاخر لان "الشبع والري" هو الذي أخبر انه يكفيه، لان فيه موضع اخر انه طيب المجد اي يريد في البيت الاول ان القليل يكفيه وفي الثاني انه لا يكفيه وايضا ان هذا في قصيد ،وهذا في قصيد.

باب السرقات المحمودة والمذمة

السرقات المحمودة عشرة اشياء منها اللفظ الطويل في المعنى قليل ومنه قول بشار بن برد[3]:

مِنْ رَاقَبَ اَلنَّاسُ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ وَفَازَ بِالشَّهَوَاتِ اَلْفَاتِكِ اَللَّهِجْ [4]

وهناك مثال اخر لابي تمام في صفة قصيدة:

يَوَدَّ وِدَادًا أَنَّ أَعْضَاءَ جِسْمِهِ إِذَا أَنْشَدَتْ شَوْقًا إِلَيْهَا مَسَامِعُ

باب نقل القصير الى الطويل

نقل القصير الى الطويل كقول مسلم بن الوليد:

اِقْبَلْنَ فِي رَادْ اَلضُّحَى زَمْرًا يَسْتُرْنَ وَجْهُ اَلشَّمْسِ بِالشَّمْسِ

وهناك قول اخر لأبو نواس:

لَاتَسدِينْ إِلَى عَارِفَةٍ [1] حَتَّى أَقُومَ بِشُكْرِ مَا سَلَفَا

---

[1] الاقط:من مشتقات الحليب.شبيه الخبز

[2] روي الجاحظ في بيته

[3] بشار بن برد (95–167هـ=814–874م)(راجع وفيات الاعيان ج 1ص88)

[4] لهج بالشيء:اغري به فثابر عليه فهو لهج

باب نقل الرذل الى الجزل

ان الرذل والجزل مثل قول ابي العتاهية :

مَوْتُ بَعْضِ اَلنَّاسِ فِي اَلْ رَضُّ عَلَى بَعْضِ فَتُّوحْ

اخذه ابو تمام في لفظ أجزل منه فقال:

وَحَسَنْ مُنَقِّبٍ تَبَقَّى [2] بَشَاشَتُهُ جَاءَتْ عَوَارِفَهْ مِنْ سُوءٍ مُنْقَلِبٍ

ومنه قول بشار حين قال :

يَا طِفْلَةُ اَلسِّنِّ يَا صَغِيرَتَهَا أَصْبَحَتْ إِحْدَى اَلْمَصَائِبِ اَلْكِبَرِ

باب نقل الجزال الى الجزل

اعلم [3]ان نقل الجزل الى الجزل مثل قول ابي نواس:

بَحَّ صَوْتُ اَلْمَالِ مِمَّا مِنْكَ يَدْعُو ويصيحهما لهذا اخذ

فوق يديه ام نصيح

ومثال اخر لابي العتاهية

وَكَأَنَّهَا مِنْ حُسْنِهَا دُرَّة أَخْرَجَهَا اَلْمَوْجُ إِلَى اَلسَّاحِلِ

نقل باب الجزل الى الرذل

ان نقل الجزلي الى الرذلي هو كما قال امرؤ القيس[4]:

أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدَتْ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيبَ

فأخذه البعض فطور في اللفظ وقصر في المعنى

باب الهدم

---

[1]العارفة : المعروف

[2]عبارة(اعلم ان الردل الى الجزل)لم ترد في س

[3]عبارة«اعلم ان نقل الجزل الى الجزل»لم ترد في س

[4]البيت من قصيدة له في ديوانه (ص 29دار الكتب العلمية)

الهدم هو كما قال البلاذري:

قَدْ يَرْفَعُ اَلْمَرْءُ اَللَّئِيمُ حِجَابُهُ ضِعَةَ وَدُونَ اَلْعُرْفِ مِنْهُ حِجَابٍ

وهناك قول حسان بن ثابت[1]:

بَيْضُ اَلْوُجُوهِ كَرِيمَةً أَنْسَابُهُمْ شَمَّ اَلْأُنُوفِ ، مِنْ اَلطِّرَازِ اَلْأَوَّلِ

يَغُشُّونَ حَتَّى مَا تَهْرْ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنْ اَلسَّوَادِ وَالْمُقْبِلِ

باب التكرير

ان تكرير هو كما قال امرؤ القيس:

كَانَ اَلْمَدَامُ وَصَوَّبَ اَلْغَمَامُ وَرِيح اَلْخُزَامِي وَنَشْرِ اَلْقُطْرِ

يَعُلْ بِهِ بِرَدِّ أَنْيَابِهَا إِذَا غَرَّدَ اَلطَّائِرَةَ اَلْمُسْتَحِرْ

وقوله الاخر:

كَانَ اَلْقَرَنْفُلُ وَالزَّنْجَبِيلُ [2] وَرِيحَ اَلْخُزَامِي وَذَوَّبَ اَلْعَسَلِ

يُعْلَ بِهِ بِرَدِّ أَنْيَابِهَا إِذَا اَلنَّجْمُ وَسَطَ اَلسَّمَاءِ اِعْتَدَلَ

[1] البيتان من قصيدة له في ديوانه (دار الكتب العلمية ص184)

[2] كان (المدام وصوب الغمام،والزنجبيل :افاوية طيبة الرائحة

باب المساواة

اعلم ان المساواة هي مساواة الأخذ منه للمأخوذ عنه والاول أحق به، لأنه ابتدع والثاني اتبع ،فالأول سابق والثاني لاحق كما قال العكوك[1] يصفا فرسا:

مُتَطَرْدْ يَرْتَجَّ مِنْ أَقْطَارِهِ ك َ الْمَاءِ جَالَتْ فِيهِ رِيحٌ فَاضْطَرَبَ

فلحقه ابن المعتز، فقال:

كَانَ سُدَيْفْ اَلْخَمْرُ مِنْ مَاءِ خَدِّهِ وَعُنْقُودَهَا مِنْ شِعْرِهِ اَلْجَعْدْ يَقْطِفَ

باب الانصراف

باب الانصراف هو ان يرجع من الخبر الى الخطاب اومن الخطاب الى الخبر مثل قوله تعالى : ﴿حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم﴾[2].

وهناك مثال اخر لجرير:

أَتَذَكَّرُ أَنْ تُوَدِّعَنَا سِلِيمِىْ بِفَرْعٍ بِشَامَةِ سَقْيِ اَلْبَشَّامْ

وهناك مثال ايضا لزهير يقول فيه:

قِفْ بِالدِّيَارِ اَلَّتِي لَمْ يُعْفِهَا [3] اَلْقَدَم بَلْ وَغَيْرَهَا اَلْأَمْطَارَ وَالدِّيَمْ

باب الالتقاط

الالتقاط هو: ما يتطارحه العلماء والشعراء والكتاب بينهم وهو ان يطرح بيت ويولد من كل كلمة منه بيت ، او من كلمتين ،او ثلاثة او غير ذلك مثل ما ذكر في كتاب الصناعتين التفليق[4] والالتقاط، وهو ان يكون البيت ملفقا من ابيات قبله.

وقول لابي نواس:

---

[1] العكوك:(160–213هـ=777–828م)

[2] سورة يونس ،الاية 22

[3] لم يعفها القدم:لم يزل اثرها

[4] في الاصل :التفليق – تحريف

أَشُمُّ طَوَالُ اَلسَّاعِدَيْنِ كَأَنَّمَا يُنَاط نُجَادَا سَيْفهُ بِلِوَاءٍ

ملفق من قول بعض العرب:

اشم طوال الساعدين كأنما يناط به جدع طويل مشذب

باب فضل السابق على المسبوق

ان فضل السابق على المسبوق هو كما قال حسان:

ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا براس طمره ولجام

هناك قول اخر لابي نواس[1]:

الى بيت حان لا تهر كلابه

باب رجحان المسبوق على السابق:

رجحان المسبوق على السابق [2]

كما قال مسلم بن الوليد:

أما الهجاء فذق عرضك دونه. والمدح عنك ،كما عملت ،جليل

فاذهب فأنت طليق عرضك ،إنه عرض عززت به ،وأنت دليل

أخذه أبو نواس فقال[3] :

بما أهجوك ؟ لا أدري لساني فيك لا يجري

إذا نكرت في عرض ك[4] اشفقت على شعري

[1] البيت من القصيدة له في ديوانه (ص406دار الكتاب العربي)

[2] عبارة رجحان المسبوق على السابق لم ترد في س

[3] البيت من قصيدة له في ديوانه (ص 402,دار الكتاب العربي)

[4] ي س: في هجوك

باب التثقيل والتخفيف

عرض في باب التثقيل والتخفيف صفحة 292 مفهوم التثقيل والتخفيف في الابيات الشعرية باب التثقيل والتخفيف ورد في قول ابي نواس [1]:

دع عَنْكَ لُومِي فَإِنَّ اَللَّوْمَ إِغْرَاءَ وَدَاوِنِي بِاَلَّتِي كَانَتْ هِيَ اَلدَّاءُ[2]

كما قال مسلم ابن الوليد:

قَدْ أُولْعَتَهْ بِطُولِ اَلْهَجْرِ غُرَّتَه لَوْ كَانَ يَعْرِفُ طُولَ اَلْهَجْرِ مَا هَجْرًا

باب التقصير :

ذكر في باب التقصير صفحة 293 تعريف التقصير واخذ بعض الشواهد والأمثلة التقصير[3] هو ان ينقص الشاعر من كلامه ما هو من تمامه هناك مثال لعنترة [4]يقول فيه:

وَإِذَا شَرِبَتْ فَإِنَّنِي مُسْتَهْلِكٌ . مَالِي وَعَرْضِيٌّ وَآخِر لَمْ يُكَلِّمْ[5]
وَإِذَا ا اصحوا خَسَارَةً عَنْ نَدَى . وَكَمَا عَلِمَتْ شَمَائِلِي وَتُكَرِّمِي.

---

[1] بما لا يدفع الماء :اي لا يدفعه ورابط الصله محذوف

[2] يقصد ان ادمان الخمر ومتهيجه في النفس من الرغبه الملحه في شرابها هو نفسه الداء

[3] عبارة التقصير لم ترد في س : هو ان ينقص السارق من كلامه

[4] عنترة (نحو 22 ق _هـ= نحو200م)

[5] يكلم: لا يجوح

باب النقل :

النقل هو أن ينقل الشاعر معنى الى معنى غيره ، و هو كما قال أبو العلاء في تفسير قول المتنبي[1] :

في خطه من كل قلب شهوة حتى كأن مداده [2]الأهواء [3]

هذا يسميه أهل النقد النقل ، لأنه نقله من قول البحتري في الخمر :

أفرغت في الزجاج من كل قلب فهي محبوبة الى نفس

باب الحذو :

ورد في باب الحذو صفحة 303و 304 مفهوم الحذو وذكر بعض الشواهد والامثلة

الحذو هو ان يكون البيت على صياغة البيت الاخر ، قال سحيم[4] :

فَمَا بَيْضَةٌ بَاتَ اَلظَّلِيمْ بِحَقِّهَا . وَيَرْفَعَ عَنْهَا جُؤْجُؤًا مَتْجَافْيَا

بِأَحْسَن مِنْهَا يَوْمِ قَالَتْ : اَرَائِحْ مَعَ اَلرَّكْبِ أَمْ ثَارَ وَلَدَيْنَا لِيَالْيَا

هناك قول آخر ليزيد بن الطثرية وقال :

عَقِيلِيَّة ، أَمَّا مِلَّاتُ إِزَارِهَا فَدْعَصْ وَأَمَّا خَصْرهَا فَتُحِيلُ

[1]في تفسير شعر المتنبي . و اليت من قصيدة في ديوانه (صفحة **112**) يمدح فيها أبا علي هارون

[2]المداد : الحبر

[3] الأهواء: جمع الهوى وهو صبوة القلب

[4]سحيم ابن وائل : تقدمت ترجمته

باب الكشف :

باب الكشف[1] المتبع معنى المبتدع اذا كان فيه شيء من الخفاء قال امرئ القيس بن حجر [2]:

كبكر مقاناة[3] البياض بصخرة. غذاها بمير الماء غير محلل

وهناك قول المتنبي يقول فيه :

اذا غدرت حسناء اوخت بعهدها. ومن عهدها ألا يدوم لها عهد

باب التوارد :

التوارد [4]هو أن يقول الشاعر بيتا ،فيقوله شاعر آخر من غير أن يسمعه وهو كثير في أشعار العرب ،ولابد من ذكر أحسنه

قال امرئ القيس[5]:

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلِي مَطِيِّهِمْ [6]. يَقُولُونَ لَاتَهْلَكْ أَسًى وَتَجَمُّل

قال النابغة أيضا :

فَلَا تَتْرُكِنِي بِالْوَعِيدِ وَكَأَنَّنِي . إِلَى اَلنَّاسِ مَطْلِيٍّ بِهِ اَلْقَارُ وَأَجْرَبَ

---

[1]عبارة الكشف لم ترد في س

[2]لبيت معلقة امرئ القيس (ديوانه ص110 دار الكتب العلمية)

[3]لبكر: هو البيضة الأولى للنعامة

4 **1**عبارة لم ترد في س

5 ت من معلقته (راجع الديوان ص111)

6 المطي: الإبل، أو كل ما يمتطي من الدواب

باب السابق واللاحق :

سابق واللاحق [1]هو أن يأخذ البيت فينقص من لفظه ويزيد في معناه او يحرره ،فيكون أولى من قائله ، لكن الأول سابق والآخر لاحق

مثال علي بن الجهم[2] :

وَكَمْ وَقْفَةً لِلرِّيحِ دُونَ بِلَادِهَا . وَكَمْ عَقَبَةً لِلطَّيْرِ دُونَ بِلَادِي

وَهُنَاكَ قَوْلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ : كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاء

باب التضمين :

التضمين هو أن يتضمن البيت كلمات من بيت آخر ،هناك مثال[لعنترة العبسي][3]:

إِذْ يَتَّقُونَ بِي اَلْأَسِنَّةُ لَمَّ اَخْمْ.[4] عَنْهَا وَلَكِنِّي تُضَايِق مُقَدِّمِي

ضمنه مسلم بن الوليد فقال:

وَلَقَدْ سُمَّا لِلْخَرَمِي ، فَلَمْ يَقِلْ يَوْمُ اَلْوَغَى إِنِّي تُضَايِقُ مُقَدِّمِي

ولبعض المتظرفين:

لِعُمَرْ أَبِيكَ مَا نُسِبَ اَلْمُعْلِي . إِلَى كَرَمٍ وَفِي اَلدُّنْيَا كَرِيمٌ

وَلَكِنَّ اَلْبِلَادَ إِذَا اِقْشَعَرَّتْ . وَصُوحْ نَبْتُهَا رَعْيَ اَلْهَشِيمِ

---

[1] في س : باب السابق واللاحق والتداول والتناول

[2] علي بن الجهم : تقدمت ترجمته

[3] لبيت من قصيدة له في ديوانه

[4] اخم : لم أجبن

الخاتمة

الخاتمة

في نهاية هذا البحث الموسوم بقراءة في كتاب البديع في البديع في نقد الشعر أسامة ابن المنقذ تحقيق عبد علي آ مهنا خلصنا إلى بعض النتائج أهمها :

1. إن مصطلح البديع عرف تطورا كبيرا واتساعا عند أسامه بن مرشد بن علي بن منقذ حيث تعددت أبوابه، كما انه ركز كثيرا على الدراسة التطبيقية القائمة على الأدلة والأمثلة والشواهد من القران الكريم.

2. يعد كتاب البديع في نقد الشعر نموذجا رائعا للدراسة (والتأصيل) له فهو يحتوي على الكثير من الصور البيانية المعرفة تعريفا دقيقا مثل: الاستعارة، التورية، الكناية.....إلى غير ذلك .

3. المصطلحات البلاغية لها أثر كبير في جمال المعنى والعبارة فتلبسهما حلة تجعلهما يبدوان للقارئ وكأنهما شيئان يتشوق لطلبهما.

4. حاول أسامة بن منقذ أن يكشف عن حقائق البديع من خلال التقسيمات العديدة التي جعلها لكل باب، ومن ثمة بيان تأثير كل باب منها في المعنى.

5. إن تلك المصطلحات التي درسها أسامه بن منقذ في كتابه البديع في البديع في نقد الشعر لم يكن مخترعا لها بل عرفت قبله لكنه أبان للتعريف لها

6. .الإعلاء من قيمة البديع وذلك من خلال تسليط الضوء على جماليات اللغة ومحاسن الكلام، يبرز أسامه بن منقذ أهميه البديع كاداه لإثراء النص الشعري وتعزيز تأثيره الجمالي والعاطفي. يقدم الكتاب تحليلات دقيقة وعميقة للنصوص الشعرية واستخراج جماليتها لمنهج يجمع بين النقد الأدبي و التحليل البلاغي .

7. يعتبر الكتاب مرجعا هاما في دراسة الشعر والنقد الأدبي بفضل منهجيته الموضوعية والشمولية.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- البديع في البديع في نقد الشعر اسامة ين منقذ عبد آ.مهنا دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،سنة(1407هـ - 1987م)
- البديع في نقد الشعر أسامة بن منقذ تحقيق دكتوري :أحمد أحمد بدوي ،وحامد عبد المجيد ،دار النشر شركة مكتبة ومطبعة ،مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر محمود نصار الحلبي وشركاه وخلفاه .
- البديع في نقد الشعر أسامة بن منقذ تحقيق دكتور محفوظ أبي بكر بن معتومة دار النشر مكتبة ، الثقافة الدينية، القاهرة .
- كتاب البديع لإبن المعتز .
- كتاب الصناعتين للعسكري .
- كتاب العمدة لإبن الرشيق .
- البديع المصطلح والقيمة عبد الواحد علام ،ص 61.

فهرس المحتويات

-:_شكر و عرفان

المقدمة..... أ- د

المدخل..... 9

الفصل الأول: القراءة الشكلية الكتاب .....

المبحث الأول :البطاقة الفنية الكتاب.....10

المحث الثاني :التعريف بالمؤلف 12

حياته و نشأته 14

ثناء العلماء عليه 15

مؤلفاته 15

شعره 16

وفاته 17

اشارة الى نسخة محققة أخرى (لتحقيق أحمد أحمد يدوي و حامد عبد المحيد 18

الجانب البلاغي في كتاب البديع (لتحقيق أحمد أحمد يدوي و حامد عبد المجيد) 19

كتاب البديع 20

مقدمة التحقيق 24

مقدمة المواقف 25

المبحث الثالث :منهج تألبف الكاتب لكتابه 26

أهمية الكتاب 28

الفصل الثاني: القراءة الموضوعاتية الكتاب 32-55

تلخيص محتوى الكتاب .....

الخاتمة 57

قائمة المصادر و المراجع

فهرس الموضوعات

:

الملخص :

يهدف هذا البحث الموسوم بقراءة في كتاب البديع في البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ تحقيق علي أمهنا إلى دراسة مواطن الجمال في اللغة العربية حيث هو عمل أدبي و نقدي يعني بدراسة الأساليب الأدبية الشعرية و عناصر الجمال في اللغة العربية كما يقدم تصورا نقديا لشعر العرب و تقييما للأساليب البيانية المستخدمة في الأدب ،

الكلمات المفتاحية : البديع في البديع، نقد الشعر ، المخطوطات، تصور نقدي

Abstract

This research tagged with reading in the Book of Etihad in Etihad in the critique of poetry of Osama bin Saviour is aimed at our mother to study beauty citizens in Arabic language where it is a literary and critical work that means studying poetic literary methods and beauty elements in Arabic language and also provides a critical perception of Arab poetry and an assessment of the graphic methods used in literature.

Keywords: brilliant in fad, critique of poetry, manuscripts, critical perception